بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية العالمية

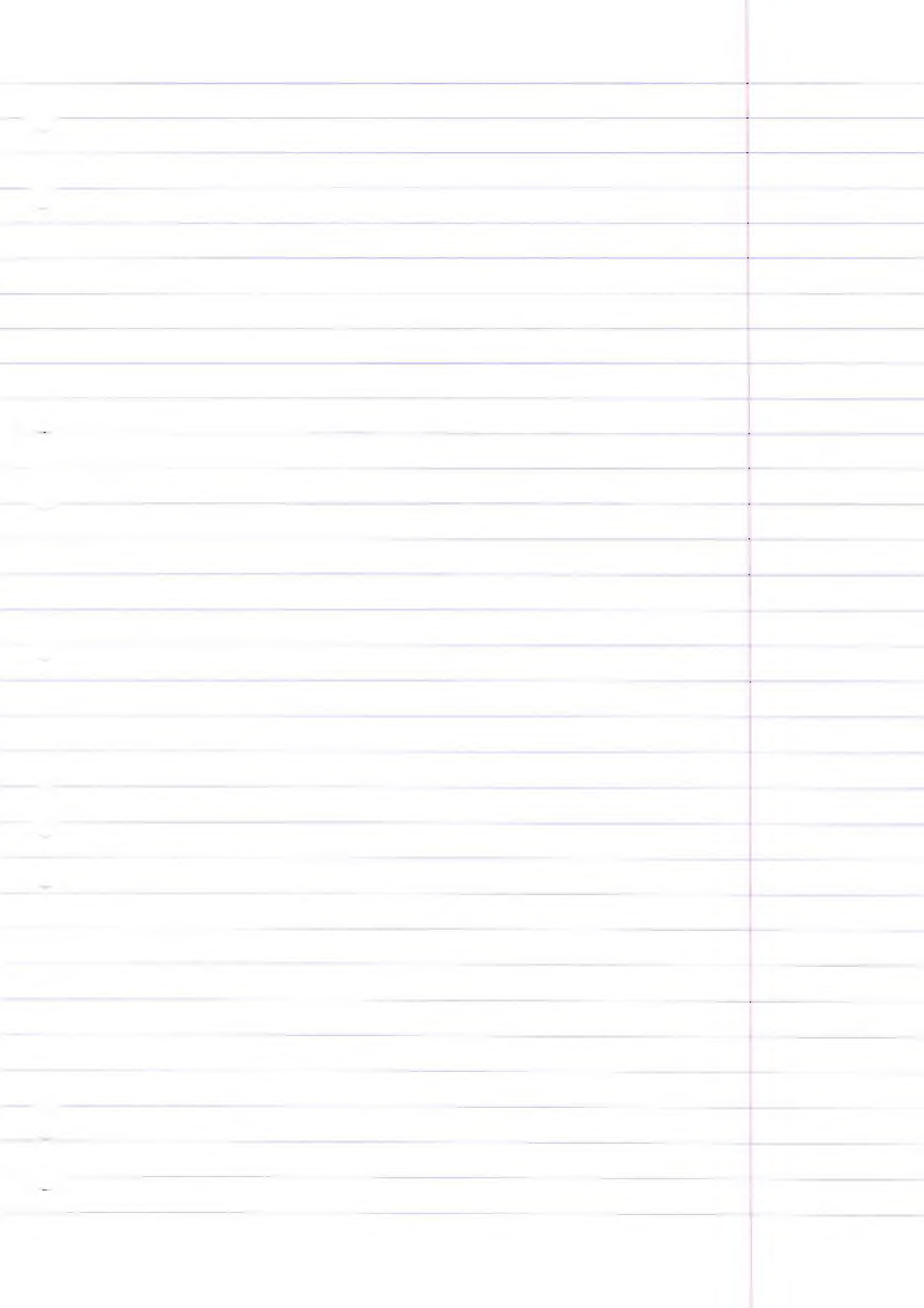
تلخيص

توضيح المختصر في النحو

تأليف: الدكتور أحمد بن منصور آل سبالك

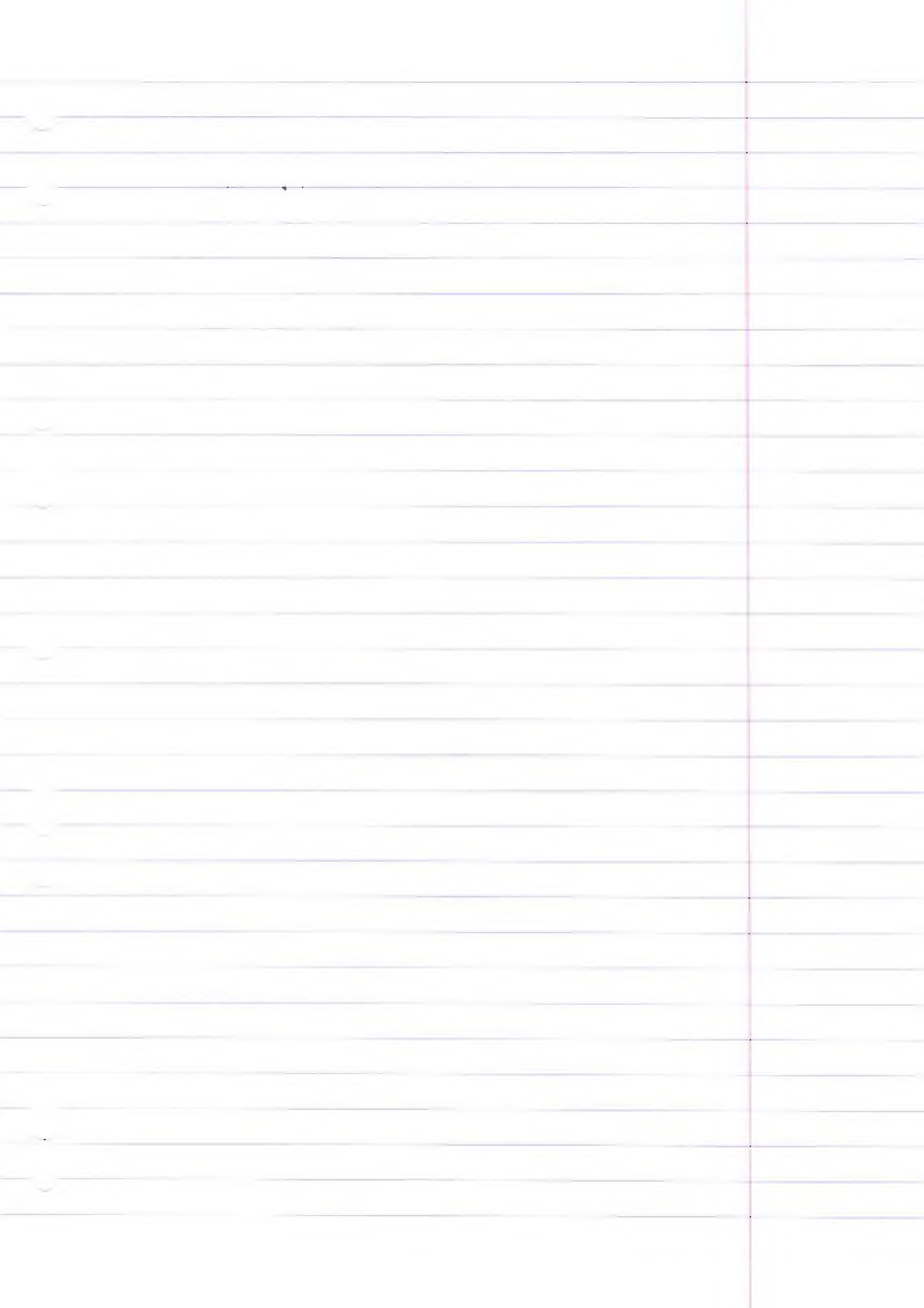
تلخيص: الطالب عبد الله بن مسعود مزنيق الإبراهيمي

١٤٣٩



فهرس الموضوعات

تتمة الفهرس



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الكلمة العربية والإعراب،

والعلاقة بينهما .

مقدمة

هذا بحث مختصر في محاولة إبراز العلاقة بين الكلمة والإعراب، فأقول وبالله أسأل التوفيق والسداد:

الكلمة المفردة[1]

الكلمة : لفظ مفيد، لا يدل جزؤه على جزء معناه.

والكلمة العربية باعتبار فن النحو، تتصف بصفتين أساسيتين[2]، الأولى لفظية والأخرى معنوية.

١ الصفة اللفظية

فالصفة اللفظية أو البنية اللفظية للكلمة هي الأحرف الهجائية التي تتركب منها الكلمة وفق وزن معين معروف، وهذا ما يبحث عنه في علم الصرف. وهذه الصفة لازمة للكلمة، سواءٌ أكانت مركبة في جملة أو منعزلة.

يُلاحظ أن هذه الصفة، صفة وجودية أي لها وجود في اللفظ والرسم.

٢ الصفة الوظيفية

فإذا رُكبت هذه الكلمة في جملة مفيدة، اكتسبت –مع الصفة الأولى – صفة أخرى وهي: الوظيفة النحوية لهذه الكلمة داخل تلك الجملة. وهذا ما يُعنى به علماء النحو؛ إذ به يُفهم الكلام وهو من مقاصد هذا الفن.

ويُلاحظ أيضا أن هذه الصفة – خلافا للأولى – صفة معنوية قلبية، لا وجود لها في الخارج، لا في اللفظ ولا في الرسم.

---

[1] أي الكلمة المفردة.

[2] اقتصرنا في هذا البحث على الكلام على الصفات التي تعني فن النحو، دون النظر إلى الصفات الأخرى كدلالات الألفاظ مثلا.

الإعراب

عادةً ما يُعرِّفُ علماءُ النحو الإعراب بأنه : « تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل[1] ».

ثمّ يذكرون أقسامه الأربعة التي هي: الرفع، النصب، الخفض والجزم.

ثم يعرجون على ذكر علامات إعراب كل قسم.

وأخيرا ينتهون بتصنيف أو ترتيب الوظائف النحوية حسب أقسام الإعراب.

وبعضُ شراح المتون، يتطرقون لذكر مسألة، ألا وهي : هل الإعراب معنوي أم لفظي[2] ؟

فيميل كثيرٌ من العلماء[3] إلى القول بأن الإعراب معنوي – أي ذهني لا لفظي ولا رسمي –.

فبناءً على ذلك، يمكن إعادة صياغة تعريفًا للإعراب على النحو الآتي :

« تغيير أحوال[4] الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها، تظهر لفظاً في أواخره بعلامات مخصوصة. »

فمن هنا يتبين أنّ للإعراب – كالكلمة المفردة – له خصلتان: لفظية ومعنوية :

١. الصفة اللفظية

وهذه الصفة اللفظية هي علامات الإعراب، حركات كانت أو حروفا.

ويُلاحظ هنا أيضا أن هذه الصفة ، صفة وجودية، لفظاً ورسماً.

٢. الصفة المعنوية

وهذه الصفة هي الأحوال والأحكام الإعرابية، أو أقسام الإعراب، كالرفع والنصب وغير ذلك.

ويلاحظ هنا كذلك أن هذه الصفة، صفة معنوية ذهنية، لا وجود لها في الخارج.

---

[1] انظر على سبيل المثال : المقدمة الآجرومية.

[2] انظر على سبيل المثال كتاب : الفواكه الجنية على متممة الآجرومية، ص ٢٧، وكذلك كتاب : الكواكب الدُرّية على المتممة الآجرومية، ص ٤٥.

[3] وأنا معهم.

[4] أي الأحوال أو الأحكام الإعرابية من رفع ونصب وخفض وجزم.

العلاقة أو الارتباط بين صفتي الكلمة وصفتي الإعراب

وهنا بيت القصيد لهذا البحث.

إذا دققنا النظر في العلاقة التي تربط ما بين صفتي الكلمة وصفتي الإعراب نجد بأنه:

[illegible]

أي أن الصفة المعنوية للكلمة مرتبطة بالصفة المعنوية للإعراب، كما أن الصفة اللفظية للكلمة مرتبطة بالصفة اللفظية للإعراب.

أو بمعنى أوضح:

- الحالة الإعرابية مرتبطة بوظيفة الكلمة – داخل الجملة – ، كأنها محددة لها. وهما من جنس واحد أي الجنس المعنوي.
- علامات الإعراب مرتبطة بالبناء الصرفي للكلمة. وكأنها مكملة لها. وهما من جنس واحد أي الجنس اللفظي.

ويمكن أن نلخص ذلك في جدول صغير يزيد وضوحا وتبيانا:

جنس الصفة	الإعراب	الكلمة	تفسير العلاقة
معنوي	الحالة الإعرابية: رفع، نصب، ...	وظيفة الكلمة في الجملة: فاعل، مفعول، ...	الحالة الإعرابية مُحدِّدة لوظيفة الكلمة.
لفظي	علامات الإعراب: ضمة، فتحة، ...	البناء الصرفي للكلمة : مفرد، مثنى، ...	علامة الإعراب مُكملة لبناء الكلمة.

ترتيب بعض المتون النحوية حسب هذين الجنسين

وبناء على هذين الجنسين المذكورين آنفا، جاء ترتيب بعض المتون النحوية؛ كالمقدمة الأجرومية على سبيل المثال.

ولعلّ هذا كان من بين الأسباب التي تفسر انتشار هذا المتن المبارك وقبوله بين العلماء وطلاب العلم، أعني حسن ترتيبه المنطقي.

فنذكر هنا ترتيبه لمتنه مجملا، كي تتضح العلاقة بين صفتي الكلمة وصفتي الإعراب:

- مقدمة في: الكلام، وأقسامه، وعلامات كل قسم.
- الإعراب وأنواعه.
- علامات الإعراب: أي علاقة الكلمة بالإعراب من حيث الصفة اللفظية.
- المرفوعات، المنصوبات، المخفوضات[1]: أي علاقة الكلمة بالإعراب من حيث الصفة المعنوية.

---

[1] أي ترتيب الوظائف حسب الحالات الإعرابية.

وأما الترتيب الأكثر تفصيلا فهو كما يلي:

١ مقدمة في : الكلام، وأقسامه، وعلامات كل قسم	
٢ الإعراب وأنواعه	
٣ علامات الإعراب	**علاقة الكلمة بالإعراب من حيث الصفة اللفظية**
البناء الصرفي	**العلامة**
الكلّ [إلا ما خرج عنه]	ترفع بالضمة تنصب بالفتحة تخفض بالكسرة تجزم بالسكون
جمع المؤنث السالم	ينصب بالكسرة
الاسم الذي لا ينصرف	يخفض بالفتحة
الفعل المضارع المعتل الآخر	يجزم بحذف آخره
التثنية	ترفع بالألف تنصب وتخفض بالياء
جمع المذكر السالم	يرفع بالواو، وينصب ويخفض بالياء
الأسماء الخمسة	ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفض بالياء
الأفعال الخمسة	ترفع بالنون، وتنصب وتجزم بحذفها
٤ المرفوعات، المنصوبات، المخفوضات	**علاقة الكلمة بالإعراب من حيث الصفة المعنوية**
الحالة الإعرابية	**وظيفة الكلمة**
المرفوعات	الفاعل نائب الفاعل المبتدأ الخبر اسم «كان» وأخواتها خبر «إن» وأخواتها
المنصوبات	المفاعيل : المفعول به المفعول معه المفعول لأجله المصدر الظرفين

	الحال
	التمييز
	المستثنى
	اسم لا
	المنادى
	خبر كان وأخواتها
	اسم إن وأخواتها
المخفوضات	اسم حرف جر
	المضاف إليه
	التوابع : النعت، العطف، التوكيد، البدل

ولعلّ السر في بدء ابن آجروم بالصفة اللفظية قبل الصفة المعنوية مع شرفها، هو أن كلّ الناس من ناحية الخطاب الربّاني، هم مخاطبون لا مخاطِبون، والمخاطَب يسمع اللفظ أولا، ويفهم المعنى ثانيا، فلذا جاء هذا المتن على هذا الترتيب.

والله أعلم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه عبد الله بن مسعود مريقي الإبراهيمي.

١٧ شعبان ١٤٣٩.

ملخص:
يبحث في الكلمة والكلام بعد أن تأخذ مكانها في تركيب الجملة المفيدة من حيث ضبط آخرها، وما يتصل بذلك من ارتباط بالمعنى.

فائدته:
يوصلنا إلى صحة فهم القرآن والسنة ومعرفة ما نطق به العرب، مع المحافظة على اللغة حيث تساعد على صون اللسان عن الخطأ في الكلام.

(الشرح)

الفرق بين البحث في الكلمة في علم النحو، والبحث في الكلمة في علم الصرف:

فالصرف: هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية التي ليست إعرابا ولا بناء.(١)
وأما النحو: فهو بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية حين في حال تركيبها: من الإعراب والبناء.(٢)

الكلمة: قول مفرد، أي اللفظ الدال على معنى مفرد. [الكواكب].
الكلام: لفظ مفيد مسند. [الكواكب].

مسألة: الإفادة لا تشترط أن تكون جديدة

قوله: «وما يتصل بذلك من ارتباط بالمعنى»
فالكلمة من حيث علامة الإعراب يظهر معناها.
إذ أنّ كل كلمة من كلمات الجملة تعرض لها معانٍ مختلفة يفتقر في التمييز بينها إلى الإعراب. [الكواكب، بتصرف]

فمثلاً قوله تعالى: ﴿إنما يخشى اللهَ﴾
فلفظ الله يقرأ منصوبًا على أنه مفعول به
فإذا قرئ مرفوعًا على أنه فاعل، يصير المعنى باطلاً.

(١) انظر: التطبيق الصرفي
(٢) انظر: التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية.

قوله: «و فائدته»:

إن دراسة النحو لها دورٌ بالغٌ في ضبط قوانين اللغة العربية
وبه يسلم الكتاب والسنة من الخطأ واللحن والتحريف.
بل يعين الدارس على التعبير الصحيح.

قال شيخ الإسلام: «فقه الشريعة يجمع كل ما يحتاج إليه؛
لأن الدين فيه أقوال وأعمال.
ففقه اللغة هو الطريق إلى فقه أقواله
وفقه السنة هو الطريق إلى فقه أعماله».

وفهم الكتاب والسنة فرضٌ لا يتم إلا بفهم اللغة العربية
وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

١٤ (ص) أنواع الكلمة

أ) حرفٌ: وهو ما يدل على معنًى إلا إذا اقترن مع غيره.
مثاله: قوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾
نحو: (مِنْ) وقع في الآية، ليفيد أن المجيء بدأ من أقصى المدينة.
فقولنا (مِنْ) تفيد الابتداء عندما تقترن مع غيرها.

(الشرح)

الحرف: كل كلمة لا يظهر معناها إلا مع غيرها، وليس لها معنى بنفسها
كـ: مِن، إلى، عن، على.

١٥ (ص) ب) الفعلُ: وهو ما دل على حدثٍ مرتبطٍ بزمن.
وارتباط الفعل بالزمن انقسم بحسبه إلى ثلاثة أقسام:
١- الفعل الماضي: وهو ما ارتبط بحدث تمّ تحققه. نحو: «كتب».
٢- الفعل المضارع: وهو ما ارتبط بحدث حال ويستمر فعله، نحو «يكتبُ».
٣- فعل الأمر: وهو ما لم يتحقق حدوثه بعد، وإنما يراد تحقيقه بعد انتهاء الكلام، نحو «اكتب».

(الشرح)

الفعل الماضي: هو ما دلّ على حصول شيء قبل زمن التكلم
مثل: قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾. فالفعل «أفلح» فعل ماضٍ.

[illegible]: ما دلّ على حصول حدث في زمن الحال أو المستقبل.
يوجد أفعال تحتمل الحال والاستقبال معًا و أفعال تختص بالحال فقط و أفعال تختص بالاستقبال فقط، ويكون ذلك حسب قرينة الكلام.

فمثلًا:

- قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا﴾
  فالفعل «يقرض» فعل مضارع يدل على الحال والاستقبال.
- قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾
  فالفعل «يسألونك» فعل مضارع يدل على الحال.
- قوله تعالى: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾
  فالفعل «سيغلبون» فعل مضارع يدل على الاستقبال، لوجود حرف الاستقبال «السين».

فعل الأمر: ما يطلب به حصول شيء (بعد زمن التكلم).

فمثلًا:

- قوله تعالى: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر﴾
  فالأفعال الآتية «قم»، «أنذر»، «كبر» أفعال أمر تدل على الطلب.

(س ١) ج) الاسم: وهو ما دلّ على معنى في نفسه [illegible] ولم يرتبط بزمن [illegible] الفعل. ١٧

مثال
١- [illegible] المجتهدون
٢- بالعلم والنور تُعطيك [illegible]

(الشرح) الحرف يدل على معنى مع غيره وليس في نفسه، والفعل يكون مرتبط بالزمن أمّا الأسماء فلا ترتبط بزمن.

فمثلًا:

- قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾
  فلفظ «الصبر» يدل على معنى مفهوم، وليس زمن معين.

١ـ قبوله للإسناد: كإسناد «تندموا» لـ «المجاهدين» في المثال الأول
٢ـ دخول النداء: كـ «صابع»، في المثال الثاني.
٣ـ دخول الألف واللام: كـ «الخبر» في المثال الثاني.
٤ـ الإضافة: كـ «الكافي» في «ملك» في المثال الثاني.
٥ـ علامات الخفض: كالمثال الثاني.
٦ـ التنوين: كـ «إملاحٌ»، في المثال الثاني.

* قد تكون الكلمة اسماً دون وجود إحدى هذه العلامات.
والمقصود أن الكلمة إن قبلت إحدى هذه العلامات فهي اسم
ولو لم توجد العلامة بالفعل.

(الشرح)

العلامة الأولى: الإسناد
أن تصلح الكلمة أن تكون مسند، أو مسند إليه (١)
المسند في موقع الخبر أو الفعل
المسند إليه في موقع المبتدأ أو الفاعل. (٢)

الإسناد أشمل علامات الأسماء؛ لأن الضمائر المتصلة لا تصلح معها أيُّ علامة أخرى.

فمثلاً:
في «آمنوا» الواو ضمير متصل في موقع فاعل، وقد أُسنِدَ إلى الفعل ولا ينفع معه دليل آخر.

العلامة الثانية: النداء
أي كلمة تصلح أن تكون منادى: نحكم عليها بالاسمية

فمثلاً:
في قوله تعالى: ﴿قال يقوم أرءيتم إن كنت على بينةٍ من ربي﴾
هـ «يا» حرف نداء، و «قوم» منادى: فهو اسم.

(١) المسند: هو الحكم ويكون في الفعل أو الخبر
المسند إليه: يكون المحكوم عليه. ويكون الفاعل أو المبتدأ.
(٢) انظر: قطر الندى لابن هشام.

العلامة الثالثة: دخول الألف واللام
أي أن تصلح الكلمة أن يدخل عليها (ألف، ولام).

فمثال:
في قوله تعالى: ﴿يا بني أقم الصلوٰة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور﴾
كلمة (الصلوٰة) اسم لدخول الألف واللام عليها.

العلامة الرابعة: الإضافة
وهي نسبة اسم إلى اسم سابقٍ ليتعرف السابق [المضاف] باللاحق [المضاف إليه].

فمثال:
قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾
فكلمة «أيام» مضاف إليه، وبإضافتها دليل على الاسمية.

• الفرق بين الإضافة والإسناد:
الإضافة تكون بين اسمين وعلامتها الوحيدة «الجر»
أمّا الإسناد فيكون بين اسمين كالمبتدأ والخبر، ويكون علامة الإسناد الرفع، ويكون بين فعل واسم.

العلامة الخامسة: الخفض
أي الجر. فالخفض لغة الكوفيين، والجر لغة البصريين.
وهي: الكسرة [أو ما ناب عنها] التي يحدثها عامل الجر بالحرف، أو بالإضافة أو بالتبعية. فأي كلمة الكسرة بسبب عامل من هذه العوامل فهي اسم.

فمثال:
قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ اجتمعت العوامل الثلاث فيه.
- فـ «بسم» جار ومجرور
- و «الله» مخفوض بالإضافة.
- و «الرحمن الرحيم» مخفوضان بالتبعية.

العلامة السادسة: التنوين..

وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطاً للاستغناء عنها بتكرار الشكلة [الحركة].

كقوله تعالى: ﴿ليس لوقعتها كاذبةٌ خافضةٌ رافعةٌ﴾

فكلٌّ من كلمة «كاذبة، خافضة، رافعة» اسماء لقبوله التنوين.

(ص) أقسام الاسم ٢٣

ينقسم من ناحيتين إلى أقسام ...

* الناحية الأولى: تركيب الاسم، وينقسم إلى:

١- المفردُ: وهو ما دلّ على شيء واحد. نحو: أمرء، امرأة، أسد.

٢- المثنّى: وهو ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في آخره أو ياء ونون، بحيث تغني هذه الزيادة عن تكرار المفرد.

نحو: الشقيقان، الصديقتان.

٣- الجمع: وهو ما دلّ على من شيئين بزيادة في آخره، أو بتغيير في صورته عن صورة المفرد.

* أنواع الجمع:

أ) جمع مذكر سالم: وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في آخره أو ياء ونون: مثل «مسلم، مسلمون»

«عالم، عالمون، عالمين».

ب) جمع مؤنث سالم: وهو ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، مثل: «مسلمة، مسلمات».

ج) جمع تكسير: وهو ما دلّ على أكثر من اثنين، أو اثنتين بتغيير صورته عن صورة مفرده، بزيادة أو نقصان أو تغيير بالشكل أو تغيير بالشكل مع النقصان أو الشكل مع الزيادة أو بالشكل مع الزيادة والنقصان.

مثل: «صنو، صنوان»، «تخمة، تخم»، «أسد، أُسد»

«كتاب، كُتب»، «جمل، أجمال»، «أمير، أمراء».

(الشرح)

تقسيم الاسم من حيث العدد

المفرد: وهو ما دلّ على شيءٍ واحد.
مثل قوله تعالى: ﴿ اللّه لا إله إلا هو الحيّ القيوم ﴾
فلفظ «الله» اسم مفرد يدلّ على واحد وهو الربّ عزّ وجلّ.

المثنى: وهو ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة الألف والنون في حالة الرفع.
مثل قوله تعالى: ﴿ للرجال نصيبٌ مما ترك الوالدان ﴾
فلفظ «الوالدان» مثنى لأنه يدل على اثنين بزيادة ألف ونون في آخره إلى مفرده وهو «الوالد».

وبزيادة ياء ونون في حالتي النصب والجر.
كقوله تعالى: ﴿ وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى ﴾
فـ «الزوجين» مثنى لأنه زيد في آخر مفرده ياء ونون. وهو منصوب.

وكقوله: ﴿ وأرجلكم إلى الكعبين ﴾
فـ «الكعبين» مثنى لأنه زيد في آخر مفرده ياء ونون. وهو مجرور هنا.

الجمع: وهو أنواع ثلاث.
١- جمع المذكر السالم: الذي آخره واو ونون. في
في مثل قوله تعالى: ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾
ومثال الذي آخره ياء ونون: قوله: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾

٢- جمع المؤنث السالم: الذي آخره ألف وتاء.
في مثل قوله تعالى: ﴿ وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنّاتٍ ﴾

٣- جمع التكسير: وهو الذي يكسر مفرده ويُعاد صياغته مرة أخرى.
كقوله تعالى: ﴿ ونخيلٌ صنوانٌ وغير صنوانٍ ﴾
فـ «صنوان» جمع تكسير مفرده «صنو».

٢٦ (ص) * الناحية الثانية: دلالته على معين أو غير معين. وينقسم إلى:
١- نكرة: وهي ما لا تدل على شيء معين. نحو: رجل، بلد، منجرف.
٢- معرفة: وهي ما تدل على شيء معين. نحو: أحمد، هذا، أنت.

(الشرح)

النكرة في الأصل تفيد الإطلاق؛ فإذا جاءت في آيات الأحكام أو أحاديث الأحكام فهي مطلقة حتى يأتي المقيد.

• مثل النكرة: قوله تعالى: ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾
فالمراد: أي دابة دون استثناء.

• ومثل المعرفة: قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾
فلفظ «الكتاب» معرف بالألف واللام.
فهو يشير إلى كتاب معين وهو القرآن الكريم، لا إلى أي كتاب.

* النكرة هي الأصل والمعرفة هي الفرع ولذى فلها أقسام بخلاف النكرة
فكل ما ليس معرفة فهو نكرة.

٢٧ (ص) أنواع المعرفة:
١- المعرف بـ«أل»: وهو ما يدخل عليه الألف واللام. نحو: «الكتاب»، «الرجل».
٢- المضاف إلى المعرفة: فكلمة «كتاب» نكرة، فإذا أضيفت إلى معرفة صارت النكرة معرفة. نحو: كتاب أحمد.
٣- العلم: وهو ما يدل على شيء معين. نحو: أحمد، زينب، أفريقيا.
٤- اسم الإشارة: ويحدث بوضع يدل على معين، بواسطة إشارة حسية أو معنوية. نحو: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء.
٥- الاسم الموصول: وهو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده. نحو: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللائي أو اللاتي.
٦- الضمير: وهو ما يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب. ويكون الضمير إما:

أ) مستترًا: وهو ما لا يلفظ به ولا صورة له في الكتابة، بل يفهم من الكلام. نحو: قوله جل وعلا: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾
تقدير المستتر: (أنت)؛ فأصل الكلام: واذكر أنت ربك.

ب) بارزًا: وهو ما ينطق به، وله صورة في الكتابة. وينقسم الضمير البارز إلى قسمين:

١- منفصلا: وهو ما ينطق منفصلا، ويستقل بالكتابة. وينقسم إلى قسمين:

أ) ضمائر رفع، وهي منفصلة مثل:
١- المتكلم: نحو: أنا، نحن.
٢- المخاطب: نحو: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن.
٣- الغائب: نحو: هو، هي، هما، هم، هن.

ب) ضمائر نصب، وهي منفصلة مثل:
١- المتكلم: نحو: إياي، إيانا.
٢- المخاطب: نحو: إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن.
٣- الغائب: نحو: إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن.

٢- متصلا: وهو ما يتصل بآخر الكلمة، ولا يستقل في الكتابة إلا متصلا بالكلمة. وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ) ضمائر الرفع، وهي:
١- ضمير التاء، نحو: درستُ، التاء المتحركة، ونون النسوة.
٢- ضمير نحو: ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة.

ب) ضمائر النصب والجر، وهي مختصة مثل:
١- المتكلم: نحو: ياء المتكلم (أكرمني - لي)
٢- المخاطب: نحو: الكاف (أكرمك - لك)
٣- الغائب: نحو: الهاء (أكرمه - له)

ج) ضمير مشترك بين الرفع والنصب والجر، وهو ضمير واحد (نا) المتكلمين.

٧- الملحق بالمثنى: وهو كل اسم لا يصلح أن يُجمع عليه حرف ... جمع ...

(الشرح) ١- المعرّف بـ(أل):

وهو كل اسم نكرة دخلت عليه الألف واللام، فيتحول بذلك من النكرة إلى المعرفة.
كقول تعالى: ﴿فعصى فرعونُ الرسول﴾. دخل الألف واللام على النكرة «رسول» فأصبحت معرفة.

٢- المضاف إلى معرفة:

هو اسم نكرة اكتسب التعريف بالإضافة [إلى معرفة].
ومثل ذلك: ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم﴾
فلفظ «رسول» نكرة، اكتسب التعريف بالإضافة إلى الضمير (نا) فأصبح معرفة.

٣- العَلَم:

وينقسم إلى:
١- الاسم: وهو ما وُضع ليدل على الذات. كقوله تعالى: ﴿محمدٌ رسول الله﴾
فلفظ «محمد» اسم دلت على ذات
٢- الكنية: وهو كل مركب إضافي بُدِئ بـ أب أو أم. مثل: أبو بكر.
٣- اللقب: وهو ما يطلق على الإنسان بعد التسمية واشتهر بمدح أو ذم.
مثل «الصديق» أطلق على أبي بكرٍ.

٤- اسم الإشارة:

مثل «هذا» في قوله تعالى: ﴿هذا ذكرٌ وإنّ للمتقين لحسن مآب﴾

٥- الاسم الموصول

الاسم الموصول يفتقر إلى صلة وعائد.
- الصلة: هي إمّا جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو شبه جملة.
- العائد: هو ضمير مطابق للموصول، إفرادًا وتثنية، وجمعًا وتذكيرًا.

كقوله تعالى: ﴿الذين يُقيمون الصلاة﴾
فـ: الذين: اسم موصول.
و: يُقيمون: جملة الموصول، وهي جملة فعلية.
و: الضمير المتصل في الفعل يقيمون: عائد مطابق للموصول.

وهذه الأسماء هي :
الذي ـ التي ، اللذان / اللتان ـ اللذين / اللتين ، الذين ـ اللائي / اللاتي
من ـ ما .

٦. الضمير :
الضمائر المنفصلة المرفوعة :
ـ المتكلم : ﴿ وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون ﴾
ف : نحن : ضمير منفصل مرفوع .
ـ المخاطب : ﴿ قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ﴾
ف : أنتما : ضمير منفصل مرفوع .
ـ الغائب : ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ﴾
ف : هو : ضمير منفصل مرفوع محلا .

ـ الضمائر المنفصلة المنصوبة :
ـ كقوله تعالى : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾
ف : "إياك" : ضمير منفصل في محل نصب

ـ الضمائر الغائبة المتصلة :
متى استطاع أن يكتب الضمير متصلا لم يمكن أن يؤتى به منفصلا .
فلا يجوز أن نقول : اهد نحن .

ـ الضمائر المرفوعة المتصلة المتحركة :
ك "نا" في "أنزلنا" : فإنه ضمير متصل في محل رفع .

ـ الضمائر المرفوعة المتصلة الساكنة :
ك "واو الجماعة" في "يقيمون" : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع .

ـ ضمائر النصب والجر :
ك "إني" : "الياء" ضمير متصل في محل نصب (اسم إن) .
ك "نفسك" : "الكاف" ضمير متصل في محل جر (مضاف إليه) .

• فوائد

١- الضمير المتصل هو الذي لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا.
٢- يختص الاستتار بضمير الرفع فقط.

٧- المعرف بالنداء:
المنادى اسم نكرة؛ لأنه إن كان معرفة فالنداء لم يفعل به شيئًا.
لكن النداء يعرف الاسم النكرة.
ويجب أن النداء لنكرة معين، فلا يصح نداء شخص غير معين حتى ولو لم أعرفه.

مثال ذلك: كقوله تعالى: ﴿ يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم ﴾
ف «يا»: حرف نداء
و«قوم»: منادى منصوب.

(ص) ٣٩ أنواع الأفعال

١- الماضي: وهو ما دلّ على حدث تمّ فعله قبل زمن التكلّم.
نحو: أفلح، سافر، قام.

* علامات الفعل الماضي:
أ)- دخول تاء التأنيث في آخره، نحو: سلمت الحياة لنا
ب)- أن تسبقه (قد)، نحو قوله تعالى: ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾
ج)- دخول (تاء) الفاعل في آخره، وهي تشكّل بالضمة أو الفتحة أو الكسرة حسب الكلام.
نحو: قوله تعالى: ﴿ وأسلمتُ مع سليمان لله رب العالمين ﴾

٢- المضارع: وهو ما يدلّ على حصول فعل في الزمن الحاضر أو المستقبل.
نحو: يفلح، يسافر، يقوم.
ويصير الماضي مضارعًا إذا دخل في أوله حروف المضارعة وهي: (أ، ن، ي، ت)
نحو: أكتب، نكتب، يكتب، تكتب.

* علامات الفعل المضارع:
أ)- أن تسبقه (قد)، نحو قوله تعالى: ﴿ قد يعلم الله المعوقين ﴾

ب) - أن تسبقه (السين)، نحو قول القائل: سأعمل جادًّا.
ج) - أن تسبقه (سوف)، نحو قول القائل: سوف أمضي لغايتي.
د) - أن يسبقه حرف جزم أو ناصب، مثل (لم، لن، أن، ولام الأمر)
نحو قوله تعالى: ﴿لم يلد﴾

٣- الأمر: وهو ما يدل على طلب حصول عمل بعد زمن التكلم.
نحو: اكتب.

* علامات فعل الأمر:
أ) - أن يدل على الطلب، نحو: اكتبْ، أسرعْ، الزمْ.
ب) - أن يدل على الطلب مع قبوله (ياء) المخاطبة.
نحو: اكتبي، أسرعي، الزمي.

* لا بد من وجود إحدى العلامات السابقة في الكلمة حتى تكون فعلًا، وذلك بالمقصود أن الكلمة متى أمكن قبولها إحدى العلامات السابقة فهي فعل ماضٍ أو مضارع أو أمر بحسب كل كلمة وما تدل عليه.

(الشرح)

علامات الفعل الماضي:
أ) تاء التأنيث[1] والمراد هنا: تاء التأنيث الساكنة، احترازًا من التاء المتحركة اللاحقة للأسماء، كقوله تعالى: ﴿قال هذه رحمة من ربي﴾
• وهي لا تدخل إلا على الفعل الماضي فقط.
• والمراد أنها ساكنة في أصل وضعها فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء ساكنين.

قال تعالى: ﴿فلمّا أضاءت ما حوله﴾
فقوله: «أضاءت» فعل ماضي، والتاء للتأنيث

ب) - دخول «قد» فإذا دخلت على الفعل الماضي دلّت على أحد معنيين:
- التحقيق، كقوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾
- التقريب، كقول مقيم الصلاة: قد قامت الصلاة.

(١) أي أن فاعل الفعل مؤنث.

ج) - « تاء الفاعل » أي الدالة على الفاعل، وهي من الضمائر المتصلة المرفوعة - وسميت بذلك؛ لأنها تقع دائمًا موقع الفاعل ليس إلا.

كقوله تعالى: ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ﴾
فقوله: « أنعمت »: فعل ماضٍ، لاتصاله بتاء الفاعل.

علامات الفعل المضارع

أ) - أن تسبقه « قد » فإذا دخلت على المضارع دلت على
- التقليل
- التكثير
- تحقيق: كقوله تعالى: « قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون »
ف « نعلم » فعل مضارع، سبقه حرف تحقيق.

ب) - أن تسبقه « السين » و « سوف » كلتاهما حرفا معناه التنفيس.
كقوله تعالى: ﴿ سيقول لك المخلفون ﴾: « السين » حرف استقبال
وكقوله: ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ « سوف » حرف استقبال

ج) - أن يسبقه حرف جزم أو نصب لأن الفعل المضارع هو الفعل الوحيد الذي يعرب: فينصب ويجزم. فإذا دخل عليه حرف جزم ونصب؛ دل عليه.

وذلك كقوله تعالى: ﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾
ف: « لم » حرف نفي وجزم.
و: « لن » حرف نصب.

علامات فعل الأمر

- أن يدل على الطلب، وذلك مع الاشتقاق من مصدر، ك « قم » فإنه مشتق من « القيام ». وكذلك قبول نوني التوكيد، وصحة اتصال ياء المؤنثة المخاطبة به.
كقوله تعالى: ﴿ وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصالحات ﴾
ف « بشر »: فعل أمر.

ثالثاً: متى دلَّت كلمة على معنى المضارع ولَمْ تقبل علامات الفعل المضارع فهي اسم فعل كـ (أفٍّ).

ومتى دلَّت كلمة على معنى الماضي ولَمْ تقبل علامات الفعل الماضي فهي اسم فعل ماضٍ كـ (هيهات) بمعنى «بَعُدَ».

ومتى دلَّت كلمة على الأمر ولَمْ تقبل النون، فهي اسم فعل أمر. كـ (نزالِ وتراكِ) بمعنى: انزل واترك.

فـ: اسم الفعل كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل، غير أنَّها لا تقبل علامته. وهو يلزم صيغة واحدة للجميع. فتقول «صه» للواحد والمثنى والجمع للمذكر والمؤنث. إلا ما لحقته كاف الخطاب فيراعى فيه الخطاب فتقول: عليكَ نفسكَ، عليكِ نفسكِ وعليكما أنفسكما.

٤٦ (ص) أولاً: الإعْرَابُ

وسوف أذكر ما علامات الإعراب والبناء مجملة تشتمل على الفعل والاسم معًا. وسوف نفصّل ما يختص بالفعل في باب منفصل.
وذلك لأن كثيرًا من طلاب العلم يختلط عليهم الأمر من أنه يوجد أفعال معربة أو أسماء مبنية.

تعريفه: هو تغيّر آخر الكلمة تبعًا لتغير العوامل المؤثرة (الداخلة) عليها في الجملة.

(الشرح) الإعراب يظهر في تغير آخر الكلمة تبعًا لموقع هذه الكلمة في الجملة.
وهذا الموضوع مهم جدًا.

ففي قوله تعالى: ﴿وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة﴾. فـ «موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.
وقوله تعالى: ﴿وإذ قال موسى لقومه﴾. فـ «موسى» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
وقوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى﴾. فـ «موسى» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.
ولكنه في معنى المفعول به: لأن الغرض في وضع حروف الجر أن أفعالًا قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأعينت بحروف الجر لتوصلها إليها.

٤٧ (ص) حَالاتُ الإعْرَابِ وَعَلامَاتُهُ
للإعراب أربع حالات. ولكلٍّ منها علامات أصلية وعلامات فرعية.

١- الرَّفْعُ: وعلامته الأصلية (الضمة): نحو يفوزُ المجتهدُ.
أمّا علامات الرفع الفرعية وهي التي تنوب عن الضمة ثلاثة وهي:
أ) - الألف: ويكون في المثنى: نحو: الصديقان مخلصان.
ب) - الواو: وتكون في:
١- جمع المذكر السالم: نحو المجتهدون محبوبون.
٢- الأسماء الخمسة: نحو أخوك طبيب.
ج) - ثبوت النون في الأفعال الخمسة: نحو يحلفون بالله لكم.

٢- النصب: وعلامته الأصلية الفتحة، نحو: لن أبرح الأرض.

أما العلامات النائبة بالنسبة الفرعية (وهي التي تنوب عن الفتحة) أربعة وهي:

أ- الألف: وتكون في الأسماء الخمسة، نحو: إن أخاك من واساك.

ب- الياء: وتكون في:

١- المثنى، نحو: قرأت السورتين.

٢- جمع المذكر السالم، نحو: شاهدت المجتهدين.

ج- الكسرة: وتكون في جمع المؤنث السالم، نحو: إن المؤمنات قانتات.

د- حذف النون في الأفعال الخمسة، نحو: العاملون لن يهملوا.

٣- الجر: وعلامته الأصلية الكسرة، نحو: يجلس في المسجد.

أما العلامات النائبة بالجر الفرعية (وهي التي تنوب عن الكسرة) فهي اثنتان وهما:

أ- الفتحة: وتكون في الاسم الممنوع من التنوين، نحو: سلمت على أكرم.

ب- الياء: وتكون في ثلاثة:

١- الأسماء الخمسة، نحو: من أبيك تعلمت.

٢- المثنى، نحو: [illegible]

٣- جمع المذكر السالم، نحو: جلست مع المجاهدين.

٤- الجزم: وعلامته الأصلية السكون، نحو: لم يتغير [illegible] رأيي.

أما العلامات الفرعية النائبة عن الجزم (وهي التي تنوب عن السكون) فهي اثنتان وهما:

أ- حذف النون: وتكون في الأفعال الخمسة، نحو: أنتم لم تهملوا العمل.

ب- حذف حرف العلة في المضارع معتل الآخر، نحو: لم يسع الرجل، لم يدع.

(الشرح)

١- الرفع: وهو أعلى وجوه الإعراب مرتبة؛ لاستغنائه عن النصب والجر.

العلامة الأصلية: الضمة.

كقوله تعالى: ﴿الحمدُ لله رب العالمين﴾

فـ: الحمدُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

العلامات الفرعية:

١- الألف: كقوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾

٢- الواو : كقوله تعالى : ﴿ وأبونا شيخ كبير ﴾ .

٢- النصب
العلامة الأصلية : الفتحة : كقوله تعالى : ﴿ إن اللهَ كان عليكم رقيبا ﴾
العلامات الفرعية
١- الألف : كقوله تعالى : ﴿ إنّ أبانا لفي ضلالٍ مبين ﴾
٢- الياء : كقوله تعالى : ﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾
٣- الكسرة : كقوله تعالى : ﴿ والذين عملوا السّيئاتِ ثمّ تابوا من بعدها ﴾
٤- حذف النون : كقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ﴾

٣- الجر
العلامة الأصلية : الكسرة : كقوله تعالى : ﴿ نزّل عليك الكتاب بالحقِّ ﴾
العلامات الفرعية :
١- الفتحة : كقوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا للملئكة اسجدوا لآدمَ ﴾
٢- الياء : كقوله تعالى : ﴿ إذ قالوا ليوسفُ وأخوه أحبّ إلى أبينا ﴾

٤- الجزم
العلامة الأصلية : السكون : كقوله تعالى : ﴿ فليقاتلْ في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة ﴾
العلامات الفرعية :
١- حذف النون : كقوله تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ﴾
٢- حذف حرف العلة : كقوله تعالى : ﴿ ألم ترَ إلى الملإ من بني إسرآءيل ﴾

(ص) ثانيا : البناء ٥٥
تعريفه : هو لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً رغمَ تغيُّرِ العواملِ المؤثرةِ وتغيُّرِ موقعِها في الجملة.

* حالاتُ البناءِ : للبناءِ حالاتٌ أربعٌ ، وهي :
١- يُبنى على السكون : نحو : كَمْ ، مَنْ ، اضربْ ، هذا .
٢- يُبنى على الفتح : أينَ ، الآنَ ، كيفَ ، ثُمّ .
٣- يُبنى على الكسر : نحو : أمسِ ، هؤلاءِ ، حذامِ .
٤- يُبنى على الضم : نحو : حيثُ ، منذُ ، قبلُ ، بعدُ .

(الشرح)

البناء عكس الإعراب.

فالإعراب: هو تغير آخر الكلمة حسب العوامل.

والبناء: هو ثبوت آخر الكلمة مهما دخلت عليها من العوامل.

فهؤلاء يختلف حكمه على اختلاف مواقعه.

والأصل في البناء السكون لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت. والغالب على ذلك أن يكون بالسكون الممتنع من الحركة.

فكلمة «هؤلاءِ» مبنية على الكسر، لذا فإنها تلزم حالة واحدة في وضع التشكيل على آخرها، سواء كانت فاعلًا أو مفعولًا أو مجرورًا.

١ـ البناء على السكون:

البناء على السكون يقع في أقسام الكلمة الثلاث.

٢ـ البناء على الفتح:

البناء على الفتح يقع في الأسماء والأفعال والحروف.

٣ـ البناء على الكسر:

يقع في الأسماء والحروف، ولا يقع في الأفعال إلا أن يكون.

٤ـ البناء على الضم:

يقع في الأسماء، ولم يقع في فعل البتة، ووقع في حرف واحد وهو «منذ» على قول من جعلها حرفًا.

٥٩ (ص) أنواع الإعراب(1)

١ـ ظاهر، ويسمى لفظيًا: وتظهر فيه جميع علامات الإعراب ويكون في:

أ) الاسم الصحيح الآخر الذي لم يضف لـ(ياء) المتكلم، نحو قوله تعالى:

﴿يا أيها الناس﴾، ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾

وقوله تعالى: ﴿إن الإنسان خلق هلوعًا﴾

وقوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾

(1) أقسام الكلمات من حيث ظهور علامات الإعراب وتقديرها.

ب) الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل به شيء ـ
نحو: يستحق المؤمن بالله، لم يستحق المؤمن بغير الله.

(الشرح) الإعراب نوعان:
١- ظاهرٌ: وهو أن يكون ظاهرًا في النطق ويسمى لفظيًا: أي أنه يلفظ به فيظهر في النطق.
أ) الاسم الصحيح الآخر: هو الاسم الذي ليس في آخره حرف علة من «ألف»، و«واو»، أو «ياء»، وليس في آخره ياء المتكلم.
فقوله تعالى: «إلى بشر» مرفوع، وعلامة رفعه الظاهرة.

ب) الفعل المضارع الصحيح الآخر: هو الذي لم يتصل بآخره شيء من حروف العلة الثلاث.

(ص) ٢- مقدّرٌ ويسمى غير لفظي: وتقدر فيه جميع العلامات أو بعضها. ٦٠

أولًا: ما تقدر فيه جميع العلامات، وهو نوعان:
١- الاسم المقصور: وهو الاسم الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة وهذا تقدر فيه جميع العلامات للتعذر.
٢- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم: وهذا تقدر فيه جميع العلامات المناسبة: نحو: «إنّ هذا أخي»

(الشرح)
٢- مقدرٌ: وهو ألا يظهر في النطق، ولهذا يسمى غير لفظي.
وهو نوعان:
- ما تقدر فيه جميع العلامات: من رفع ونصب وجر.
- وما تقدر فيه بعض العلامات.

وبيّن أن النوع الأول يشتمل على نوعين: الأول: الاسم المقصور، وينقسم إلى
أ) ما يدخله التنوين: كقولك: رحى - ورحيًا
ب) ما لا يدخله التنوين: إما لكونه معرفًا بالألف واللام مثل: «العصا»، وإما لكونه لا ينصرف مثل: «موسى، عيسى».
وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع والنصب والجر.

الثاني: الاسم المضاف إلى ياء المتكلم

كقولك: «هُدَايَ» مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
و«الياء» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٦٢. (ص): ثانيًا: ما تقدّر فيه بعض العلامات، ويكون في:
١- الاسم المنقوص: وهو الاسم المنتهي بياء لازمة قبلها كسرة.
وهذا تقدّر فيه (الضمة والكسرة)، وتظهر الفتحة.
نحو: التائه في الحب كفاعله، الداعي إلى الخير استجبت
إنّ القاضيَ عادلٌ.

٢- المضارع المعتل الآخر: وهو ما كان آخره (ألف، أو واو، أو ياء)

أ) فما كان آخره (واو، أو ياء): تقدّر فيه الضمة للثقل
وتظهر الفتحة. نحو: أدعو ربي، أرتجي ذنبي وأتوب
لن أدعوَ غير الله، لن ألتقيَ الأخ في الطريق.

ب) وما كان آخره (ألفا): تقدّر فيه الضمة والفتحة للتعذر
نحو: يسعى أخي في الخير، لن أسعى في الشر.

(الشرح)

١- الاسم المنقوص: هو كل اسم آخره (ياء) خفيفة قبلها كسرة،
وتكون ياؤه ساكنة في رفعه وجره؛ ولهذا يُسَمَّى منقوصًا؛ لأنه
نقص حركتين من حركات الإعراب، وإنّما قدرناها ستثقالهما على الياء
المنكسر ما قبلها.
وأمّا في حالة النصب: فالفتحة ظاهرة عليها للخفة.

٢- المضارع المعتل الآخر
أ) - ما كان آخره (واو) أو (ياء)
مثل: تجري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل
يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.
حتى يأتيَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يدعوَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فنجد أن الفعل المضارع الذي آخره (واو) أو (ياء) تظهر الفتحة لخفتها، ولم تظهر الضمة للثقل.

ب) - ما كان آخره (ألفاً)

مثل: «توفى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

«لن ترضى»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

٦٥ (ص)

الأسماء المعربة

وهي نوعان: معربة بالحركات، ومعربة بالحروف.

أ) - الأسماء المعربة بالحركات (الضمة والفتحة والكسرة) ثلاثة:

١- الاسم المفرد المنصرف (الصحيح والمعتل): وهو ما يدل على شيء واحد وليس اسماً من الأسماء الخمسة.

والمنصرف الذي ينون ويجر بالكسرة، وينصب بالفتحة ويرفع بالضمة. نحو: إنّ العيش عيشُ الآخرة

٢- جمع التكسير المنصرف: وهو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورته عن صورة مفرده. وينصب بالفتحة ويرفع بالضمة ويجر بالكسرة. نحو: إن الأبرار رُحماءُ بالأيتام.

٣- جمع المؤنث وملحقاته: وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء في آخره، وينصب بالكسرة، ويرفع بالضمة، ويجر بالكسرة. نحو: «إن الأمهاتِ منتسباتٌ الحسناتِ»

(الشرح)

أ) - الأسماء المعربة بالحركات.

١- الاسم المفرد. كقوله تعالى: ﴿ اللهُ يستهزئُ بهم ﴾

فـ «الله» اسم الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢- جمع التكسير المنصرف. كقوله تعالى: ﴿ وقدّر فيها أقواتها ﴾

فـ «أقواتها» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٣- جمع المؤنث وملحقاته.

والأفضل أن يقال: «ما جُمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده»

وشروط هذا الجمع:

١- جميع صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء، إلا ما كان:

- على وزن «فعلاء» التي مذكرها «أفعل»، كـ«بيضاء» و«خضراء».
- على وزن «فعلى» التي مذكرها «فعلان»، كـ«سكرى» و«غضبى».

كما لا يجمع مذكر هذين النوعين بـ(الواو) و(النون).
لأن كل ما لم يجمع مذكره بالواو والنون، لا يجمع مؤنثه بالألف والتاء.

- كل صفة لمذكر لا يعقل يجمع أيضًا بالألف والتاء. كـ«جبال راسيات».
- إن كان الاسم المؤنث ممدودًا: قلبت الهمزة في جمعه «واوًا».
كـ«حسناء»، «حسناوات».

فقوله تعالى: ﴿ يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون ﴾
«السموات»: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة.

68 (ص) ب) الأسماء المعربة بالحروف ثلاثة.
1- الأسماء الخمسة وهي: (أب، أخ، حم، فو، ذو) وشروطها:
- أن تضاف لكي تعرب بالحروف الثلاثة نيابة عن الحركات.
- أن تكون الإضافة لغير المتكلم.
تنصب بالألف وترفع بالواو وتجر بالياء.

2- جمع المذكر السالم وملحقاته وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) في آخره.
وينصب ويجر بالياء ويرفع بالواو.
نحو: «إن الصالحين مشهورون بين المسلمين».

3- المثنى وملحقاته وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) في آخره
وينصب ويجر بالياء ويرفع بالألف
نحو: «إن الجيشين مستعدان للمعركتين».

(الشرح)
ب) الأسماء المعربة بالحروف

١) الأسماء الخمسة

ومن الخطأ من يضيف اسمًا سادسًا وهو «هنوك».

وشروط إعرابها بالحروف هي:

١- أن تكون على صيغة المفرد، ليست مثناة أو جمعًا.

٢- أن تكون مضافة لغير المتكلم. وإلا تعرب بالحركات.

٣- أن تكون «فو» خالية من «الميم».

٤- أن تكون «ذو» بمعنى صاحب. وإلا أصبحت من الأسماء الموصولة بمعنى «التي».

٢) الجمع المذكر والملحق به:

وشروط هذا الجمع هي:

١- أن يكون لمذكر.

٢- أن يكون عاقلًا.

٣- إذا كان وصفًا، لا يكون آخره «هاء التأنيث».

٤- أن لا تكون الصفة على وزن «فعلان» التي مؤنثه «فعلى». مثل: عطشان، عطشى»

أو على وزن «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء». مثل: أبيض، حمراء.

فأما «أفعل» التي للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون. كما قال جل ثناؤه: ﴿واتبعك الأرذلون﴾.

أمثلة:

- كقوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾

فـ المؤمنون: مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

- قوله تعالى: ﴿ليعذب المنافقين﴾

فـ المنافقين: منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* الملحق بجمع المذكر السالم:

هي ألفاظ دالة على الجمع، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم من حيث الإعراب، وتخالفه في أنها لا تندرج تحت جمع المذكر السالم. وهي:

١ـ أسماء الجمع: وهي: أولو، عالمون، عشرون وبابه.
والسبب في أنها ملحقة بجمع المذكر: لأنه لا مفرد لها من لفظها.

٢ـ جمع تصحيح لم يستوف الشروط. كـ: أهلون، بنون، عالمون، وابلون، أرضون، سنون وبابه، عليون.
المقصود بـ «سنون وبابه»: كل ما كان مثله في المفرد والجمع
مثل: عزين، عضين، مئين: فهذه الكلمات لا تجمع لأنها جامدة، إضافة إلى أن بعضها غير عاقل.

٣ـ ما سُمّي بجمع المذكر السالم: مثل: عابدون، سعدون، حمدون
فهذه من جموع المذكر في اللفظ. لأنها في الأصل جمع: عابد، سعد، حمد. ثم سُمّي بها واحد فقط، فصار معناها غير جمع بل مفردًا.

(٣) المثنى والملحق به

وهو ما دلّ على مسميين متفقين في اللفظ ويشترك فيهما المذكر والمؤنث، ومن يعقل ومن لا يعقل، ولا تدخل على فعل ولا حرف.

ويرفع بالألف: كقوله تعالى: ﴿قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما﴾
وينصب ويجر بالياء: كقوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلا رجلين﴾
وكقوله تعالى: ﴿كلتا الجنتين آتت أكلها﴾.

* حذف نون المثنى
تحذف نون المثنى عند الإضافة؛ وذلك لأن النون في المثنى بمثابة التنوين في المفرد. فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال الإضافة فإن نون المثنى تحذف منه حال إضافته.

* الملحق بالمثنى
هي كلمات تعرب إعراب المثنى ولم يصدق عليها حكم المثنى، وهي:
١ـ اثنان، اثنتان لا مفرد لهما.
٢ـ هذان، هاتان، اللذان، اللتان: مفردها مبني.
٣ـ كلا، كلتا لا مفرد لهما.

....٤- ما يُسَمَّى بالمُثَنَّى ويقصد أن يطلق المثنى على أحد الأشخاص: حمدان

- وهي ستة:

١- الضمائر: وهي مبنية في جميع الأحوال والأوضاع.

٢- أسماء الإشارة: وهي مبنية بجميع أنواعها ماعدا (هذان وهذين) و(هاتان وهاتين)؛ فتعاملان معاملة المثنى.

٣- الاسم الموصول: وهو مبني بجميع أنواعه ماعدا (اللذان، اللذين) و(اللتان، واللتين)؛ فتعاملان معاملة المثنى.

٤- أسماء الشرط: وهي (من، ما، متى، أيان، أينما، مهما، حيثما، كيفما، أي)، وكلها مبنية ماعدا (أي).

٥- أسماء الاستفهام: وهي (من، ما، متى، أيان، أينما، كيف، أين، أنّى، كم).

٦- بعض الظروف: مثل: (حيثُ، منذُ، قبلُ، بعدُ).

٧- المنادى واسم (لا) النافية للجنس، وذلك ببعض الشروط؛ فتارة يعربان، وتارة يكونان مبنيين).

(الشرح)

غير تلك الأسماء معربة.

- ما ذكر من أسماء الإشارة، أو الاسم الموصول، أو الضمائر تكلمنا عليه في باب المعرفة.

- أمّا أسماء الشرط، والاستفهام وكذلك المنادى، واسم لا النافية، سوف نتكلم عليها كلٌّ في بابه.

الاسم الممنوع من الصرف

إعداد:

الاسم المعرب المنصرف: هو الذي يلحقه (التنوين والكسرة) ويرفع بالضمة، ويجر بالكسرة وينصب بالفتحة.

الاسم المعرب الممنوع من الصرف: هو الذي لا يلحقه (التنوين والكسرة) ويرفع بالضمة ويجر بالفتحة وينصب بالفتحة.

* الممنوع من الصرف يكون في الأعلام والصفات، وما ليس بعلم ولا صفة.

أ) الأعلام:

١- العلم الذي على وزن (فُعَل): نحو عُمَر، زُحَل، قُزَح.
٢- العلم الذي على وزن (الفعل): نحو أحمد، يزيد، يشكر.
٣- العلم المؤنث: تأنيثًا حقيقيًا أو تأنيثًا لفظيًا أو حقيقيًا ولفظيًا معًا
نحو المؤنث المعنوي: زينب، سعاد.
المؤنث اللفظي: حمزة، طلحة.
المعنوي واللفظي معًا: عائشة، خديجة.
٤- العلم المختوم بألف ونون زائدتين: نحو عثمان، حمدان.
٥- الأعلام الأعجمية الزائدة على ثلاثة أحرف: نحو إبراهيم، يعقوب.
٦- العلم المركب تركيبًا مزجيًا: نحو معديكرب، حضرموت.

ب) الصفات:

١- الصفة المختومة بالألف والنون في آخرها: نحو عطشان.
٢- الصفة من العدد (١-١٠) على وزن فُعَال، أو مَفْعَل من العدد (١-٤)
نحو مثنى، ثلاث، رباع.
٣- الصفة على وزن أفعل: نحو أقوى، أكثر.

ج) ما ليس علمًا ولا صفة:

١- ألف التأنيث المقصورة والممدودة: نحو كبرى، صحراء، دعوى.
٢- صيغة منتهى الجموع: وهي كل جمع تكسير بعد ألف الجمع فيه حرفان.
نحو: مساجد، مدارس
... أو هي كل جمع تكسير بعد ألف الجمع فيه ثلاثة أحرف أوسطها

ساكن. نحو: قناديل، مصابيح.

٣- المنتهي بألف التأنيث الممدودة، نحو: علماء، صحراء، أصدقاء.

* ملاحظات:

كل ما سبق هو ممنوع من الصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ما لم تدخل عليه (أل) أو يكون مضافا. نحو: صليت في مساجد.
مساجد: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو على صيغة منتهى الجموع.
وعند دخول الألف واللام تكون هكذا: صليت في المساجد.
المساجد: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وعند الإضافة تكون هكذا: صليت في مساجد مصر.
مساجد: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
فنكون (مساجد) إذن صرفناه عند دخول الألف واللام عليه وعندما يكون مضافا.

(الشرح)

الاسم الذي لا ينصرف

- أ- أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين
  - علة في المعنى
    - الوصفية: تجمع مع ...
    - العلمية: تجمع مع:
      - ١- المؤنث بغير ألف: فاطمة.
      - ٢- الأعجمية: إدريس.
      - ٣- التركيب المزجي: رامهرمز.
      - ٤- زيادة الألف والنون: مروان.
      - ٥- وزن الفعل: أحمد.
      - ٦- العدل: عمر.
  - علة في اللفظ
- ب- وُجد فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين
  - ١- صيغة منتهى الجموع: مساجد.
  - ٢- ألف التأنيث:
    - أ- المقصورة: حبلى.
    - ب- الممدودة: حمراء.

الفعل ثلاثة: ماضي، ومضارع، وأمر

أولاً: الفعل الماضي، وهو مبنيٌّ دائماً في جميع حالاته.
أ) - مبني على الفتح نحو: كتبَ، كتبَا، كتبَتْ.
ب) - مبني على الضم، وهذا يكون عند اتصاله بـ (واو) الجماعة.
نحو: كتبُوا، فهمُوا.
ج) - مبني على السكون نحو: كتبْتُ، كتبْتُم، كتبْتُنَّ، كتبْنَا.

(الشرح)

الأصل في الأفعال البناء،
وفي الأسماء الإعراب، ولكن أُعرب الفعل المضارع لمشابهته الاسم
ويبنى الاسم لمشابهته الحرف.

- رأي البصريين: يبنى على الفتح، والضم، والسكون.
- رأي الكوفيين: مبني دائماً على الفتح، وبناؤه للسكون والضم يكون بعلامات مقدرة وليست هي الأصل.

أ) مبني على الفتح في الحالات التالية:
١- إذا لم يتصل به شيء كـ: ختمَ: فعل ماضي مبني على الفتح.
٢- اتصلت به تاء التأنيث كـ: سمحَتْ: فعل ماضي مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث.
٣- اتصل به ألف الاثنين كـ: قالَتا: مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين وتاء التأنيث.
٤- اتصلت به ضمائر الدالة على المفعولين.

ب) - يبنى على الضم في حالة واحدة
إذا اتصلت به واو الجماعة وذلك لمناسبة «الواو». كـ: قالوا: مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

ج) ـ ويبنى على السكون
والسكون عارض أوجبه كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة

١ـ إذا اتصلت به تاء الفاعل كـ: أنعمتُ: مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

٢ـ إذا اتصلت به «نا» الدالة على الفاعلين كـ: جعلْنا: مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الفاعلين.

٣ـ اتصلت به نون النسوة كـ: ~~[illegible]~~ بلّغْنَ: مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

(ص) ٨٥

ثانياً: الفعل المضارع: وهو يعرب ويبنى

أ) ـ المعرب: يعرب الفعل المضارع تارة بالحروف وأخرى بالحركات.

أولاً: بالحروف ـ وهو عندما يكون من الأفعال الخمسة
والأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به
ـ ألف الاثنين
ـ أو واو الجماعة
ـ أو ياء المخاطبة
وفي هذه الحالة:

١ـ يرفع بثبوت النون: نحو: يدعون.
٢ـ ينصب بحذف النون: نحو: لن تتكاسلوا.
٣ـ يجزم بحذف النون: نحو: لم يهملوا.

ثانياً: بالحركات: وهذه عندما يكون في ثلاث حالات:

١ـ الفعل الصحيح الآخر:
يرفع بالضمة، نحو: ينبتُ
ينصب بالفتحة، نحو: لن ينبتَ
يجزم بالسكون، نحو: لم ينبتْ

٢ـ الفعل المعتل الآخر بالألف
يرفع بالضمة المقدرة للتعذر، نحو: يخشى
ينصب بالفتحة المقدرة للتعذر، نحو: لن يخشى
يجزم بحذف حرف العلة، نحو: لم يخشَ.

٣- الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء:
يرفع بالضمة المقدرة للثقل. نحو يدعو، يرمي.
ينصب بالفتحة الظاهرة. نحو: لن يدعوَ، لن يرميَ.
يجزم بحذف حرف العلة. نحو: لم يدعُ، لم يرمِ.

ب) المبني: ويكون في حالتين

أولاً: يبنى على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد المشددة أو المخففة.
نحو قوله تعالى: ﴿ليُسجنَنَّ وليكونًا من الصاغرين﴾

ثانياً: يبنى على السكون، إذا اتصلت به نون النسوة.
نحو قوله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن﴾

الشرح
الأصل في الأفعال البناء، ولكن الفعل المضارع خالف هذا الأصل
فهو الوحيد الذي يعرب. ويعرب بالحروف وبالحركات.
الإعراب:
أولاً: الإعراب بالحروف.
وهي الأمثلة الخمسة: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين.

أ) رفع الأمثلة الخمسة.
ترفع بثبوت النون. كـ: يؤمنون: مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

ب) نصب الأمثلة الخمسة.
تنصب بحذف النون. كـ: لن تفعلوا: منصوب بلن. وعلامة نصبه حذف النون.

ج) جزم الأمثلة الخمسة.
تجزم بحذف النون. كـ: لم تفعلوا: مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون.

ثانيًا. الإعراب بالحركات.

أ- الصحيح الآخر

يرفع بالضمة، ك: يعلمُ.

ينصب بالفتحة. ك: لن تؤمنَ.

يجزم بالسكون. ك: ألم تعلمْ.

ب- المعتل الآخر

أ- بالألف:

يرفع بالضمة المقدرة للتعذر. ك: إذ يخشى.

ينصب بالفتحة المقدرة للتعذر. ك: لن ترضى.

يجزم بحذف حرف العلة. ك: ليخشَ.

ب- بالواو والياء.

يرفع بالضمة المقدرة للثقل. ك: يدعو، يستحي

ينصب بالفتحة الظاهرة. ك: ليبلوَكم حتى يأتيَ

يجزم بحذف حرف العلة. ك: لا تدعُ، مَنْ يستحِ.

البناء.

أولًا. البناء على الفتح

إذا اتصلت بنون التوكيد المشددة أو الخفيفة.

ك: يستحينَّ، يكونَنْ.

ثانيًا. البناء على السكون

إذا اتصلت به نون النسوة. ك: يرضعْنَ.

---

91 (ص) ثالثًا. فعلُ الأمرِ: ويبنى على ما يجزم به المضارع.

(الشرح) أفعال الأمر مبنية الآخر على السكون.. وسكونها سكون بناء لا جزم

فأمّا بنيتها فإنها مأخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه.

وتصويغ بناء فعل أمر:

١- حذفت حرف المضارعة.

٢- نظرت إلى ما يليه

- فإن كان متحركًا: صيغ مثال الأمر على صيغته، وحركته بحركاته
  - يُدحرِجُ، يثبُ ⇐ دحرِج، ثِب.
  - المؤنث زدت عليه ياء ساكنة: دحرجي، ثبي
  - اثنين من الذكور والإناث: دحرجا، ثبا.
  - جماعة من الذكور: دحرجوا، ثبوا.
  - جماعة من الإناث أو ما لا يعقل: دحرجن، ثبن

- وإن كان ساكنًا، اجتلبت لمثال الأمر همزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وتثبت هذه الهمزة إذا ابتدأت، وتسقط في اللفظ إذا اتصلت بكلام قبلها.
  - يشتغِلُ: اشتغِلْ

أقسام بناء فعل الأمر

١- البناء على السكون في الحالات التالية:
- صحيح الآخر. ك: اكتبْ.
- اتصلت بنون النسوة ك: تزودْن.

٢- البناء على حذف النون
- اتصلت به ألف الاثنين: اذهبا.
- اتصلت به واو الجماعة: اعبدوا.
- اتصلت به ياء المخاطبة المؤنثة: هزي.

٣- البناء على حذف حرف العلة: ك: اسعَ ادعُ.

نواصب الفعل المضارع

(ص) يكون الفعل المضارع منصوبًا إذا سُبق بحرف من الحروف التي تحمل معنى النصب.

ومنه الحروف على قسمين:

أ) حروف تنصب الفعل المضارع بنفسها

١- (أنْ): حرف مصدري ونصب واستقبال.
نحو قوله تعالى: ﴿وأخافُ أنْ يأكلَه الذئب﴾

٢- (لنْ): حرف نفي ونصب واستقبال
نحو قوله تعالى: ﴿فلنْ أبرحَ الأرض﴾

٣- (كيْ): حرف مصدري ونصب، ولا تكون كذلك إلا إذا ظهرت قبلها لام التعليل أو كانت لام التعليل مقدرة.
نحو: أقرأُ كثيرًا لكي أتعلمَ. أقرأُ كثيرًا كي أتعلمَ

٤- (إذنْ): حرف جواب وجزاء، ولا بد أن تكون في صدر الجملة، والفعل دال على الاستقبال، ومتصل بها لا يُفصل إلا بالقسم أحيانًا أو (لا) النافية.
نحو: يقول لك الصديق سأزورك، فتقول له: إذنْ أكرمَك.

٥- لام التعليل، كقوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس﴾

(الشرح) الفعل المضارع يرتفع: لتجرده من عوامل النصب وعوامل الجزم، وحلوله محل الاسم.

فإن كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعًا أبدًا
- عوامل النصب تدل على استقبال الزمان
- وفي عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع إلى الماضي

أ) حروف تنصب الفعل المضارع بنفسها

١- (أنْ): تنصب بنفسها، وقد يحل محلها الفعل العاملة فيه محل المصدر
كقولك: أريد أن تخرج أي: أريد خروجك.

- فإن تلتها «السين» الداخلة على الفعل المضارع أبطلت عملها
وارتفع الفعل، وخرجت عن أن تكون الناصبة للفعل
وصارت المخففة من الثقيلة. نحو: ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾
وتقديره: علم أنه سيكون منكم مرضى.
أن: حرف توكيد ونصب مخففة.
اسم أن: ضمير الشأن محذوف، والتقدير: أنه.
سيكون: السين حرف استقبال.
يكون: فعل مضارع ناسخ مرفوع.

الفرق بين أنْ الناصبة للفعل وأنْ المخففة من الثقيلة إذا وليتهما
(لا) النافية.
والتمييز يكون بالنظر إلى الفعل الذي قبلها
- فإن كان من أفعال العلم واليقين كانت المخففة من الثقيلة.
- وإن كان من أفعال الخوف والطمع كانت الناصبة للفعل.

٢- (لن): وضعت لجواب التنفيس وهما (السين وسوف)
فقولك: «لن يخرج زيد» هو جواب من قال: سوف يخرج، سيخرج.

- وهي لا تقتضي تأبيد النفي كما قال الزمخشري، ليستدل على
عدم رؤية الله يوم القيامة.

- تختص لن بجواز تقدم مفعول الفعل الذي نصبته.

٣- (كي): ويشترط وجود (اللام) لتكون ناصبة.
أما إذا تأخرت عنها «اللام» فتتعين أن تكون جارة، وليست ناصبة.

٤- (إذن): إذا اختل شرط من شروطها، ارتفع الفعل.
- وهي تكتب على صورتين:
- بالألف: إذًا. لم تذكر في القرآن إلا على هذه الصورة.
- بالنون: إذن.

٥- (لام التعليل): تأتي لبيان علة الفعل.

(ص) ٩٨ ب)- حروف ينصب الفعل المضارع بعدها بـ(أن) مضمرة وجوبًا.

١- (لام الجحود): حرف يفيد التوكيد ولابد أن يسبقها كونٌ ناقصٌ منفيٌّ
نحو قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾
وقوله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾

٢- (حتى): تفيد الغاية أو التعليل.
- نحو قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾
- وفي التعليل، نحو: ذاكر حتى تنجح.

٣- (فاء السببية): وتكون ناصبة بشروط.
أ)- إذا سبقت بنفي. نحو قوله تعالى: ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾
ب)- وإذا سبقت بطلب. والطلب ثمانية أقسام.
١- التمني: نحو قول الشاعر:
ألا ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما فعل المشيب.
٢- النهي: نحو: لا تتكاسل فترسب.
٣- الدعاء: نحو: اللهم اهدني فأعمل الخير.
٤- الترجي: نحو قوله تعالى: ﴿لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى﴾
٥- التحضيض: وهو الطلب مع الإلحاح والحث عليه
نحو: هلا تذكر رقابة الله فتستحي منه.
٦- الاستفهام: نحو: هل ذاكرت دروسك فأسألك فيها؟
٧- العرض: الطلب برفق، نحو: ألا تزورنا فنكرمك؟
٨- الأمر: نحو ذاكر فتنجح.

وقد جمع العلماء الأشياء التي تسبق فاء السببية حتى تصبح ناصبة في بيت من الشعر، قالوا فيه:

مُرْ وادْعُ وانْهَ وسَلْ واعْرِضْ لحضِّهم تَمَنَّ وارْجُ كذاك النفيُ قد كَمُلا.

٤-(واو المعية): وتنصب الفعل المضارع بعدها بنفس الشروط التي كانت في فاء السببية. نحو قوله تعالى في النفي: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾.

٥-(أو): حرف يأتي على معنيين:
١-بمعنى (إلا): نحو: استمع إلى الأطباء أو يتمَّ شفاؤك.
٢-بمعنى (إلى): نحو: يعاقَب المسيءُ أو يعتذرَ.

(الشرح) ب-حروف تنصب الفعل المضارع بشرط وجود (أن) مضمرة وجوبًا.

١-(لام الجحود): وهي تأتي مكسورة مثل (لام التعليل).
كقوله تعالى: ﴿ليعذبهم﴾: منصوب بلام التعليل.

٢-(حتى): ويشترط فيها أن يكون الفعل مستقبلًا باعتبار التكلم
كقوله تعالى: ﴿فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء﴾
أو باعتبار ما قبلها كقوله تعالى: ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾
وإذا اختل شرط الاستقبال يرتفع الفعل بعدها.

(حتى) عندما تقع على الفعل المستقبل تكون معنيين:
أحدهما: أن تقع بمعنى «إلى أن» ويكون الفعل الذي بعدها متصلًا بما قبلها.
الثاني: أن تقع بمعنى «كي» ويكون الفعل الذي بعدها منقطعًا عما قبلها.

٣-(فاء السببية): المجاب بها نفي محض: أي الخالص من الإثبات.
وقد يكون النفي بالحرف مثل «لا»

الأمر إمّا أن تسبق «فاء السببية» بنفي محض أو طلب محض.
كو

والطلب المحض ما يكون بصريح لفظ الفعل فلا يكون بلفظ كاسم الفعل
١-التمني كقوله تعالى: ﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزًا عظيمًا﴾

٢- ومثال النهي قوله تعالى : ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوًا بغير علم﴾

٣- الدعاء كقوله تعالى : ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾

٤- الترجي كقوله تعالى : ﴿لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى﴾

٥- التحضيض كقوله تعالى : ﴿لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرًا﴾

٦- الاستفهام كقوله تعالى : ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾

٤- (واو المعية) : وتكون ناصبة بنفس الشروط التي كانت في فاء السببية والشروط أن تسبق بنفي محض أو طلب محض.

- الواو المصاحبة تجري مجرى الفاء في جميع أحكامها بالنصب على إضمار «أن» بعدها، دفعًا لتوهم كونها عاطفة، ولذلك يقال لما سواه الصرف.
- النصب بعد النهي يكون مقصوده الجمع : لا تأكل السمك وتشرب اللبن.
- الجزم بعد النهي يكون مقصوده الإفراد أو الجمع : لا تأكل السمك وتشربْ اللبن.

- في الجملة المجابة بـ(الفاء) لتضمن الشرط والجزاء:
فالفعل الذي قبل الفاء ينزل منزلة الشرط
والفعل الذي دخلت عليه ينزل منزلة الجزاء.

١- بعد الاستفهام كقوله تعالى: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين﴾
٢- بعد التمني كقوله تعالى : ﴿فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذبَ بآيات ربنا﴾
٣- بعد النفي كقوله تعالى : ﴿عسى أن تكرهوا شيئًا ويجعلَ الله فيه خيرًا كثيرًا﴾

٥- (أو) : تكون بمعنى (إلا أن).
كقوله تعالى : ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوبَ عليهم﴾

جوازم الفعل المضارع

١٥ (س)

أولاً: حروف تجزم فعلاً واحداً، وهي ستة أحرف:

١- (لم): وهو حرف نفي وجزم وقلب، يجعل المضارع في معنى الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿لم يلد ولم يولد﴾، ﴿لم يكن الذين كفروا﴾

٢- (لمّا): وهي حرف نفي وجزم وقلب.
نحو قوله تعالى: ﴿لمّا يذوقوا عذاب﴾

٣- (لام الأمر): وتأتي -أيضاً- للدعاء، وكلٌّ من الأمر والدعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلباً جازماً.
- لكن في الأمر يكون من الأعلى للأدنى.
نحو قوله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».
- وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى.
نحو قوله تعالى: ﴿ليقض علينا ربك﴾

٤- (لا الناهية): وهي حرف يدل على الطلب في المستقبل، وتأتي للدعاء. وهي عبارة عن طلب الكف عن الفعل أو تركه.
- لكن في النهي يكون من الأعلى للأدنى.
نحو قوله تعالى: ﴿ولا تبطلوا أعمالكم﴾
- وأما في الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى.
نحو قوله تعالى: ﴿ولا تحمل علينا إصراً﴾

٥- (ألم): وهي (لم) وزيدت عليها همزة التقرير.
نحو قوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾

٦- (ألمّا): وهو (لمّا) وزيدت عليه الهمزة.
نحو قول القائل: ألمّا أحسن إليك.

(الشرح) الفعل المضارع يجزم بثلاثة علامات.
١- بالسكون. وهذا هو الأصل، ويكون في الفعل الصحيح الآخر الذي ليس من الأفعال الخمسة.
٢- بحذف حرف العلة إن كان معتلاً.
٣- بحذف النون إن كان من الأفعال الخمسة.

أولاً: الحروف التي تجزم فعلاً واحداً.

١- (لَمْ): معنى قوله «قلب» تحويل الفعل المضارع إلى الماضي في المعنى كقوله تعالى: ﴿ألَمْ تَرَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾
فـ «الهمزة»: حرف استفهام
و «لم»: حرف نفي وجزم وقلب.
و «ترَ»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة: الألف: أصل الفعل «ترى».

٢- (لمّا): وتنفرد عن «لم» بـ:
١- جواز حذف مجزومها كـ «قاربت المدينة ولمّا» أي ولما أدخلها
٢- توقع ثبوته. نحو: ﴿بل لمّا يذوقوا عذاب﴾

فمع أن «لم - ولمّا» تفيدان للماضي؛ لأنهما ينفيان الفعل في زمن التكلم، وتحوله إلى الماضي، إلا أن الفعل بعد «لمّا» يتوقع ثبوته في المستقبل.

وقد تقع «لمّا» ظرفية اسماً ظرفياً بمعنى «حين» وذلك إذا وليها فعل ماض كقوله تعالى: ﴿ولمّا

٣- (لام الأمر): وهي التي تجعل المضارع يحمل معنى الطلب والأمر والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر.
- وقد أطلق عليها ابن هشام «اللام الطلبية» أمر أو دعاء.
- وتكون أكثرها للغائب، وأقل منه: جزمها فعل الفاعل المخاطب وفعل الفاعل المتكلم.......
- وحركة هذه (اللام) الكسر: فإن دخل عليها (الواو - والفاء - أو ثم) جاز إقرارها على الكسر، وجاز تسكينها. إلا أن الأفصح

أن تسكن مع (الواو والفاء) وتكسر مع (ثم).

ك - (لا) «الناهية» ويطلق عليها «لا الطلبية»، وتنقسم إلى نهي ودعاء.

ص٦٠ - (أيّ، أيّما): الشيخ موافق لرأي بعض النحويين في ذكرهما منفصلتين

١٠٩ (ب) ثانياً: حروف تجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط.

١- (إنْ): وهو حرف شرط جازم يجزم فعلين باتفاق النحاة.
نحو قوله تعالى: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾.

٢- (إذما): وهو مختلف فيه بين العلماء: منهم من قال: اسم، ومنهم من قال حرف، والصحيح أنه حرف.
نحو: إذما تتعلم تتقدم.

٣- (مهما): وهو مختلف فيه بين العلماء: منهم من قال اسم، ومنهم من قال حرف. والصحيح أنه اسم.
نحو قوله تعالى: ﴿مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾

٤- (مَن): وهو اسم بالاتفاق، يدل على العاقل.
نحو قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾

٥- (ما): وهو اسم بالاتفاق، يدل على غير العاقل.
نحو قوله تعالى: ﴿وما تنفقوا من خير يوف إليكم﴾

٦- (أيّ): وهو اسم باتفاق النحاة.
نحو قوله تعالى: ﴿أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾

٧- (متى): وهو اسم باتفاق، يدل على الزمان.
نحو: متى تقف تقف معك الناس.

٨ـ (كيفما): وهو اسم باتفاق النحاة.
نحو: كيفما تكن يكن ولاة الله إليك.

٩ـ (حيثما): وهو اسم باتفاق النحاة.
نحو قول الشاعر:
حيثما تستقم يقدّر لك الـ ـلـه نجاحًا في غابر الأزمان.

١٠ـ (أينما): وهو اسم باتفاق النحاة.
نحو قوله تعالى: ﴿ أينما يوجهه لا يأتِ بخير ﴾

١١ـ (أيّان): وهو اسم باتفاق النحاة.
نحو: أيّان تلقني أكرمك.

١٢ـ (أنّى): وهو اسم باتفاق النحاة.
نحو: أنّى يسر ذو المجد يجد رفيقًا

(الشرح) ثانيا الحروف التي تجزم فعلين:
وتسمى أدوات الشرط. وهي تجزم فعلين: الأول يسمى «فعل الشرط»
والثاني يسمى «جواب الشرط».

١ـ (إنْ): الشرطية
كقوله تعالى: ﴿ وإنْ تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾
- «الواو» حرف استئناف.
- «إنْ» حرف شرط.
- «تبدوا» فعل الشرط مجزوم بـ «إنْ»، وعلامة جزمه حذف النون
- «واو» الجماعة في محل رفع فاعل.
- «ما» اسم موصول في محل نصب مفعول به.
- «في أنفسكم» جار ومجرور ومضاف إليه.
- «أو» حرف عطف.
- «تخفوه» فعل معطوف مجزوم. فعل، مفعول به.
- «يحاسبكم» فعل جواب الشرط مجزوم. مفعول به.
- «به» جار ومجرور.
- «الله» اسم الجلالة فاعل.

٢ـ (إذما): مختلف فيه، قال: اسم، وهو رأي المبرد والفارسي،
والصحيح أنه حرف كما قال سيبويه وأتباعه.
و«إذما» لا توجد في القرآن.

نحو: «إذما تتعلّمْ تتقدمْ»
- «إذما» حرف جزم تجزم فعلين.
- «تتعلّمْ» فعل الشرط مجزوم بـ«إذما».
- «تتقدّمْ» فعل جواب الشرط مجزوم.

٣ـ (مهما):
قوله تعالى: ﴿وَمَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾
- «مهما» اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- «تأتِنا» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
- وجملة «فما» في محل جزم جواب الشرط.

٤ـ (مَنْ): وهو يدل على العاقل.

٥ـ (ما): وهي أداة شرط وجزم لغير العاقل.

٦ـ (أيّ):

٧ـ (متى):

٨ـ ١١ـ (كيفما، حيثما، أيان، أنى): كل هذه الأسماء لم ترد في القرآن الكريم
أداة شرط. وأمّا إعرابها كإعراب أخواتها من قبل.

١٢ـ (أينما):
قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾.
- «أين» ظرف مكان شرطي جازم مبني على الفتح في محل نصب خبر
«تكون» مقدم.
- «يأتِ» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

١- قد يختلف فعلا الشرط والجزاء، فيكون في موطن فعل الشرط ماضيًا وفعل الجزاء مستقبلًا، فتجزم المستقبل وتغير الماضي.

كقوله تعالى: ﴿قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾
- «يسرق» فعل الشرط مجزوم
- «سرق» فعل ماضي
- والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٢- الأفعال الواقعة في جواب الطلب تجزم أيضًا.
كقوله تعالى: ﴿فاذكروني أذكرْكم﴾

٣- كل جواب يمتنع جعله شرطًا؛ فإن «الفاء» تدخل ليصلح جعله شرطًا وذلك مثل:
١- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية
كقوله تعالى: ﴿وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليمًا﴾
فجواب الشرط قد دخلت عليه «إن» وهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية لذا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء.

٢- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ «قد».
كقوله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾

٣- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ «ما» النافية.
كقوله تعالى: ﴿فإن توليتم فما سألتكم من أجر﴾

٤- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ «لن» النافية.
كقوله تعالى: ﴿ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله﴾

٥- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ «السين»
كقوله تعالى: ﴿ومن يستنكفْ عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا﴾

٦- إذا كان جواب الشرط مقترنا بـ «سوف»
كقوله تعالى: ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله﴾

٧- إذا كان جواب الشرط فعلا جامدًا...
كقوله تعالى: ﴿فإن كرهتموهن فعسى﴾
«عسى»: فعل ماض جامد جواب الشرط.

٨- إذا كان جواب الشرط جملة طلبية: «أمر، أو نهي، أو استفهام»
كقوله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾

أنواعُ الجُملةِ

(ص) ١- جملة فعليّة:
وهي التي تبدأ بالفعل. ولا بدّ فيها من فاعل.
نحو: كتبَ أحمدُ الدرسَ.
أو هي التي تبدأ بالفعل ويكون معه نائب الفاعل.
نحو: كُتِبَ الدرسُ.

٢- جملة اسميّة:
وهي التي تبدأ باسم، ولا بدّ فيها من مبتدأٍ وخبرٍ.
نحو: أحمدُ مجتهدٌ.

(الشرح) الجملة أقسام:
١- الجملة الفعلية: الجملة إذا بدأت بفعل فهي جملة فعلية
فيبحث عن الفاعل؛ فلا يوجد فعل بدون فاعل.
وفي بعض الأفعال لا بد من مفعول به. وقد يقدم المفعول لغرض بلاغي.

٢- الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم
فلا بد للمبتدأ من خبر، وقد يكون الخبر مقدّم على المبتدأ.

٣- شبه الجملة: وهو:
- الجار والمجرور
- ظرف الزمان والمكان.
أطلق عليها شبه الجملة؛ لأنها ليست بمفرد ولا بجملة كاملة.

المرفوعاتُ سَبْعَةٌ وهي:

- الفاعل.
- ونائب الفاعل (المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله).
- والمبتدأ.
- وخبره.
- واسم (كان) وأخواتها.
- وخبر (إنّ) وأخواتها.
- وخبر (لا) النافية للجنس.

* وأما التوابع المرفوعة أربعة، وهي:

- النعت.
- العطف.
- والتوكيد.
- والبدل.

١) الفاعلُ

وهو اسمٌ مرفوعٌ مسبوقٌ بفعلٍ مبنيٍّ للمعلوم، يدلُّ على من فعل الفعلَ أو اتّصف به.

وهو على قسمين :

١) ـ ظاهرٌ : وهو ما دلّ على معناه بدون حاجة إلى قرينة، ويكون الفعلُ ماضياً أو مضارعاً.

نحو قولك : كتبَ أحمدُ . والذي كتبَ هو أحمد.

* أنواعه ثمانية وهي :

١ـ المفردُ المذكّرُ : نحو: حضرَ زيدٌ . الفاعل المفردُ المذكّرُ (زيدٌ) .

٢ـ المفردُ المؤنّثُ : نحو: حضرت عائشةُ . الفاعل المفردُ المؤنثُ (عائشةُ) .

٣ـ المثنّى المذكّرُ : نحو: حضرَ الأخوانِ . الفاعل المثنّى المذكّر (الأخوان) .

٤ـ المثنّى المؤنّث : نحو: حضرت العائشتانِ . الفاعل المثنّى المؤنّث (العائشتان)

٥ـ جمعُ المذكّر السالم : نحو: حضرَ المسلمون . الفاعل الجمع جمع مذكّر سالم (المسلمون)

٦ـ جمعُ المؤنّث السالم : نحو: حضرت العائشاتُ . الفاعل الجمع جمع مؤنّث سالم (العائشات)

٧ـ جمعُ التكسير المذكّر : نحو: حضرَ الأصدقاءُ . الفاعل الجمع جمع تكسير للمذكّر (الأصدقاء)

٨ـ جمعُ التكسير المؤنّث : نحو: حضرت العوانسُ . الفاعل الجمع جمع تكسير للمؤنث (العوانس)

* إعرابُ الفاعلِ الظّاهرِ :

ـ يُرفعُ بضمّةٍ ظاهرةٍ أو مقدّرةٍ إذا كان مفرداً إلا أن يكون من الأسماء الخمسة وإذا كان جمعَ مؤنثٍ سالمٍ أو جمعَ تكسيرٍ، ويكون رفعُه بالحروف نيابةً عن الضمة إذا كان من الأسماء الخمسة أو كان مثنّى أو جمع مذكّرٍ سالمٍ.

فرفعه بالضمّة الظاهرة. نحو: كتبَ أحمدُ. فـ (أحمدُ) فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة.

فجميع الأمثلة الآنفة الذكر في الأنواع الثمانية ما عدا المثنّى المذكّر والمثنّى المؤنّث وجمع المذكّر السالم ترفع بالضمّة الظاهرة.

ـ أمّا رفعه بالضمّة المقدّرة. نحو: حضرَ الفتى . فـ (الفتى) فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ المقدّرة.

ـ أمّا رفعه بالحروف نيابةً عن الضمّة فيكون في المثنّى المذكّر والمثنّى المؤنّث

وجمع المذكر السالم.

نحو: جاء أبوك. فـ(أبوك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

وجميع الأفعال الخمسة الذكر في المثنى المذكر والمؤنث، وجمع المذكر السالم.

ب) - المضمر: وهو ما يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم، أو خطاب أو غيبة.

* أنواع الضمير اثنا عشر نوعًا

١- ما دل على متكلم، ويتنوع إلى نوعين:

١ أ) ضمير المتكلم الواحد (مذكرًا كان أو مؤنثًا) نحو: كتبتُ.

٢ ب) ضمير المتكلم المتعدد (أو الواحد عند تعظيم النفس) نحو: كتبنا.

٢- ما دل على مخاطَب، ويتنوع إلى خمسة أنواع.

٣ أ) ضمير المخاطَب المفرد المذكر، نحو: كتبتَ.

٤ ب) ضمير المخاطَب المفرد المؤنث، نحو: كتبتِ.

٥ ج) ضمير المخاطَبَين (المذكرين، للاثنين) نحو: كتبتما.

ضمير المخاطَبتين (المؤنثتين، للاثنتين) نحو: كتبتما.

٦ د) ضمير المخاطَبين جمع المذكر، نحو: كتبتم.

٧ هـ) ضمير المخاطبات جمع المؤنث، نحو: كتبتن.

٣- ما دل على غائب، ويتنوع إلى خمسة أنواع

٨ أ) ضمير الغائب المفرد المذكر، نحو: كتب.

٩ ب) ضمير الغائبة المفرد المؤنث، نحو: كتبتْ.

١٠ ج) ضمير الغائبَين (المذكرين، للاثنين) نحو: كتبا.

ضمير الغائبتين (المؤنثتين، للاثنتين) نحو: كتبتا.

١١ د) ضمير الغائبين من جمع المذكر، نحو: كتبوا.

١٢ هـ) ضمير الغائبات من جمع الإناث، نحو: كتبن.

* ملاحظة: الفاعل المضمر بأنواعه الاثني عشر يأتي ضميرًا متصلًا، أي لا يُبتدأ به ولا يقع بعد (إلا) في الاختيار، وهناك نوع آخر من الضمير يسمى الضمير المنفصل وهو الذي يُبتدأ به ويقع بعد (إلا) في الاختيار، نحو قولك: ما كتب إلا أنا.

(الشّرح) اختير للفاعل الرفع، وللمفعول به النصب، لأنّ الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يُرفع به إلا فاعل واحد، ويُنصب به عدة مفاعيل: كالمصدر والظرفين والحال والمفعول.
فجعل الرفع المستثقل إعراب ما قلّ والفتح المستخف إعراب ما كثُر.

• وقوله في تعريف الفاعل: «اسم» أي الصريح والمؤوّل بالصريح
- فالمؤوّل كقوله: ﴿أولم يكفهم أنّا أنزلنا﴾
المصدر المؤوّل من «أنّ» وما بعدها في محل رفع فاعل «يكفي».

• وهذه قاعدة تنطبق على كل حرف مصدري سابق للفعل، ويؤوّلان على صورة المصدر، والحروف التي تؤوّل: «أنْ، أنّ، ما».

- الفاعل الظاهر لا يأتي إلا بعد فعل ماضٍ أو مضارع. فلا يوجد فاعل ظاهر بعد فعل أمر.

• الفاعل يكون مرفوعًا دائمًا وهذا هو الأصل. إلا أنّ علامة الرفع تختلف من ضمة ظاهرة أو مقدرة أو بالحروف نيابة عنها كما رأينا في باب علامات الإعراب فليرجع إليه.

الفاعل من حيث كونه ضميرًا
وقد يكون الفاعل ضميرًا سواءً كان متصلًا أو منفصلًا.
الضمير المتصل:
ك: «انتصرتُ». فالتاء ضمير متصل في محل فاعل.
الضمير المستتر:
ك: «إيّاك نعبد». الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

فوائد:
١- قد يُحذف عامل الفاعل - أي الفعل - من الجملة.
كقوله تعالى: ﴿ليقولُنّ الله﴾. فلفظ الجلالة «الله» فاعل لفعل محذوف جوازًا تقديره - والله أعلم -: «خلقنا الله». وهذا الحذف جائز.
٢- وقد يحذف عامل الفعل وجوبًا. كقوله تعالى: ﴿إذا السماءُ انفطرت﴾
ف: «السماء» فاعل لفعل محذوف يفسّر ما بعده «انفطرت».

٢. نَائِبُ الفَاعِل

وهو المفعول الذي لم يسمّ فاعله، أو هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله.

وإذا كان أصل الكلام في الجملة التي يرد فيها متعديًا يتكوّن من فعل وفاعل ومفعول به، فعند حذف الفاعل يكتفى بذكر الفعل والمفعول به.

* والحذف يُغيّر من صورة الفعل والمفعول به.

أ) - صورة الفعل: ما قبل
١. الفعل الماضي: يضمّ أوله ويكسر ما قبل آخره نحو: كُتِبَ الدرسُ.
٢. الفعل المضارع: يضمّ أوله ويفتح ما قبل آخره. نحو: يُكْتَبُ الدرسُ.

ب) - صورة المفعول به:
- يأخذ المفعول به كلّ أحكام الفاعل المتقدّمة الذكر عند الكلام عن الفاعل.
- ويسمى «نائب الفاعل» أو «المفعول الذي لم يسمّ فاعله»
- وينقسم كما انقسم الفاعل.

(الشرح) الأفصح أن يقال: «هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله». ولا يطلق عليه «المفعول الذي لم يسمّ فاعله»؛ لأن نائب الفاعل قد يكون غير مفعول به.

علل حذف الفاعل
١. جهالة عينه
٢. جهالة اسمه
٣. غرض بلاغي في إلغاء ذكره

صور تغير الفعل
- من صوره: إن كان ثلاثيا وأوسطه ألف: قلبت الألف ياء ساكنة وكسرت ما قبلها: قاد، ساق ← قِيد، سِيق.
- هي يبنى فعل الأمر المجهول لنساء الهيئة والملق.

٣) المبتدأ

وهو الاسم الذي تبدأ به الجملة الاسمية صريحًا مجرَّدًا من العوامل اللفظية.

فـ(الاسم)، أي: ليس فعلًا ولا حرفًا.
و(مجردًا) عن العوامل اللفظية: أي دخول «كان» وأخواتها عليه مثلًا.
وإذا دخلت عليه (كان) أصبح اسم كان، ولم نسمّه مبتدأ
نحو: الله، محمد، أحمد... إلخ
وحكمه الرفع، ولا يكون منصوبًا ولا مجرورًا.

- أقسام المبتدأ:
ينقسم المبتدأ على قسمين مخبرٌ عنه أو وصفٌ رافع لمكتفى به
وهو من حيث اللفظ نوعان:
أ) ظاهر: نحو أحمدُ قائمٌ.
ب) مضمر، وهو اثنا عشر نوعًا، وهي: ١- (أنا) ضمير للمتكلم الواحد.
٢- (نحن) ضمير للمتكلم المتعدد (أو الواحد عند التعظيم).
٣- (أنتَ) ضمير للمخاطب المفرد المذكر.
٤- (أنتِ) ضمير للمخاطبة المفردة المؤنثة.
٥- (أنتما) ضمير للمخاطبَين المذكرَين أو المؤنثين.
٦- (أنتم) ضمير لجمع الذكور الإناث المخاطبات...
٧- (أنتن) ضمير لجمع الإناث المخاطبات.
٨- (هو) ضمير للمفرد الغائب.
٩- (هي) ضمير للمفردة الغائبة.
١٠- (هما) ضمير للمثنى الغائب مذكرًا كان أو مؤنثًا.
١١- (هم) ضمير لجمع الذكور الغائبين.
١٢- (هن) ضمير لجمع الإناث الغائبات.

(الشرح) الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر حقيقة أو تقديرًا، ويذكر المبتدأ ليبنى عليه معنى يراد به الإخبار أو الاستخبار من المتحدث للمستمع.
هذا المعنى هو الذي يتم دلالة الجملة، ويُسمى الخبر، وكل من المبتدأ والخبر مرفوع.

- «المؤول»: حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري قبله في محل رفع مبتدأ.
كقوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خيرٌ لكم﴾
- فـ «أن تصوموا» في محل رفع مبتدأ.

- «الظاهر»: وهو ما دلّ لفظه على مسماه بلا قرينة.
نحو «زيد»: فإنه يدل على الذات الموضوع لها بلا قرينة.

- «المضمر»: وهو ما دلّ على متكلم، أو مخاطب، أو غائب. بقرينة المتكلم أو الخطاب أو الغيبة. وهو لا يكون إلا منفصلاً؛ لأن المتصل لا يقع مبتدأ.
- والمضمر مبني لا يدخله إعراب.

وهو الاسم الذي تُسْنَدُ إلى المبتدأ ليتمّم معنى الجملة

وحكمه حكم المبتدأ وهو الرفع

ولابد الخبر أن يطابق المبتدأ في الإفراد، وفي التثنية، وفي الجمع وفي التذكير أو التأنيث.

والخبر قسمان:

أ) مفرد، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة. نحو أحمد قائمٌ.

ب) غير مفرد. وهو أربعة.

١. جملة اسمية. نحو: زيد أبوه كريم.

٢. جملة فعلية. نحو: عمرو حجّ أبوه.

٣. شبه جملة جارّ ومجرور. نحو: محمد في المسجد.

٤. شبه جملة ظرف. نحو: الطائر فوق الغصن.

ملاحظة:

- الخبرُ الجملةُ لابد له من رابط يربطه بالمبتدأ إلا إذا كان نفس المبتدأ في المعنى فلا يحتاج إلى رابط.

نحو: نُطقي الله حسبي

- والرابط إما ضمير عائد للمبتدأ أو اسمُ إشارة.

- الضمير نحو: زيدٌ أبوه كريم.

- اسم إشارة. نحو: عمرٌو هذا رجلٌ كريمٌ

(الشرح) الخبر هو النتيجة الحاصلة للمبتدأ، وبدونه تصير الجملة مبهمة؛ فإن مجموع معنى المبتدأ ومعنى الخبر يعطي المعنى المقصود من الجملة الاسمية.

التطابق

كقوله تعالى: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾. فالمبتدأ والخبر مثنيان.

أقسام الخبر

وهو قسمان: مفرد، غير مفرد.

أ) المفرد:

في هذا الباب المفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة.

احترازاً عن المفرد في باب المنادى، و «لا» النافية للجنس، فإنا هنالك

هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به.

وفي باب الإعراب المفرد ما قابل المثنى والجموع.

وفي باب الكلمة. فإن المفرد ما قابل المركب.

ب) غير المفرد:

فإن كان جملة نعربها إعراباً تفصيلياً ونبين أن موقعها الإعرابي في محل رفع خبر.

وهي أفعال أو حروف تدخل على المبتدأ أو الخبر، فتغير من حالة إعرابها.
أو هي العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وهي ثلاثة:

• كان وأخواتها.
• وإن وأخواتها.
• وظن وأخواتها.

القسم الأول: كان وأخواتها

وهي أفعال أو حروف تدخل على المبتدأ والخبر فتغير من حالة إعرابهما

أولاً: الأفعال:

وكلها ناسخة، ترفع المبتدأ أو تنصب الخبر، وهي من حيث التصرف ثلاثة أنواع:

• ما لا يتصرف بحال.
• وما يتصرف تصرفًا تامًا.
• وما يتصرف تصرفًا ناقصًا، ولا يأتي منها أمر ولا مصدر.

النوع الأول:

• ١- (كان): فعل يفيد اتصاف الاسم بالخبر في زمن الماضي. نحو: كان الجو صحوًا.
• ٢- (أصبح): فعل يفيد اتصاف الاسم بالخبر في زمن الصباح. نحو: أصبحت الشمس مشرقة.
• ٣- (أمسى): فعل يفيد اتصاف الاسم بالخبر في زمن المساء. نحو: أمسى الولد مجتهدًا.
• ٤- (أضحى): فعل يفيد اتصاف الاسم بالخبر في زمن الضحى. نحو: أضحى الطالب نشيطًا.
• ٥- (ظل): فعل يفيد اتصاف الاسم بالخبر في زمن النهار. نحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾
• ٦- (بات): فعل يفيد اتصاف الاسم بالخبر في زمن الليل. نحو: بات أحمد مسرورًا.
• ٧- (صار): فعل يفيد تحول الاسم عن حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر. نحو: صار الشاب مجدًّا.

النوع الثاني:

• ٨- (ما فتئ): فعل يفيد ملازمة الخبر للاسم بما يقتضيه الحال. نحو: ما فتئ العامل نشيطًا.
• ٩- (ما برح): فعل يفيد ملازمة الخبر للاسم بما يقتضيه الحال. نحو: ما برح علي مهذبًا خلقه.
• ١٠- (ما زال): فعل يفيد ملازمة الخبر للاسم بما يقتضيه الحال. نحو: ما زال الناس مجتهدون.
• ١١- (ما انفك): فعل يفيد ملازمة الخبر للاسم بما يقتضيه الحال. نحو: ما انفك الجو قائمًا.

النوع الثالث:

• ١٢- (ليس): فعل يفيد نفي الخبر من الاسم في وقت الحال. نحو: ليس محمد مجتهدًا.
• ١٣- (ما دام): فعل يفيد ملازمة الخبر الاسم بما يقتضيه الحال. نحو: لا أجلس عندك ما دمت واقفًا.

ملاحظة:

- الأفعال الشبعة الأولى تأتي ماضية ومضارعة وأمرًا لذلك فهي أفعال متصرفة.
- الأفعال الثامن، التاسع، العاشر والحادي عشر لا يأتي منها أمرٌ ومصدر، ولابد أن تُسبق بنفي أو نهي أو استفهام.
- الفعل الثاني والثالث عشر: لا يكون إلا ماضيًا، ولفظًا (دام) فلابد أن تسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية التي تؤول بـ(مدة)

(الشرح) القسم الأول: كان وأخواتها

سمّيت هذه الأبواب بالنواسخ؛ لأنها تنسخ الحكم الإعرابي السابق قبل دخولها وتُعطي لها حكمًا جديدًا بعد دخولها.

• ولم يسموا الاسم المرفوع بعد «كان وأخواتها» فاعلًا، والمنصوب مفعولًا؛ لكن هذه الأفعال في حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي من شأنها أن يصدر عن الفاعل، ويقع من المفعول فصارت كالروابط.

النوع الثاني: وهو ما يتصرف تصرف ناقص فقد اشترط تقدّم النفي أو النهي أو الاستفهام؛ لتوقف إفادة الاستمرار منهما على دخول النافي عليها لأنها بمعنى النفي، فإذا دخل عليها النفي انقلب إثباتًا، وقام النهي والدعاء مقام النفي؛ لأن المطلوب ترك الفعل، وترك الفعل نفي.

النوع الثالث: فهما «ليس ودام»

- فـ«ليس» لا تتصرف لا تتصرف، ولهذا ذهب بعضهم إلى أنها اسم.
- وأمّا «دام» فقد احترز بقوله «ما» المصدرية الظرفية»؛ لأنها إذا لم تتقدم عليها «ما» المصدرية تكون تامة، والمنصوب بعدها يكون حالًا.

كقولك: دمت غنيًا.

وكذلك إذا قدمت عليها «ما» المصدرية فقط؛ أي التي ليست ظرفية كقولك: «لا أحبك ما دمت قائمًا» أي في حال قيامك.

مثال: قوله تعالى: ﴿قد كان لكم آية﴾

(كان): فعل ماضٍ ناسخ ناقص مبني على الفتح.

(لكم): جار ومجرور، وشبه الجملة في محل نصب خبر «كان».

(آية): اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ص) القِسْمُ الثَّاني: وهنالك أفعالٌ ناسخةٌ تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معًا ويكون المبتدأ مفعولًا أولًا لها، والخبر مفعولًا ثانيًا لها وهي:

أ) أفعالٌ تدلُّ على تَيَقُّن وقوع الخبر، نحو:
١- (رأى): رأى القائدُ النصرَ قريبًا.
٢- (عَلِمَ): عَلِمَ الأخُ وفاءَ الصديقِ.
٣- (وَجَدَ): وجدتُ النحوَ سهلًا.

ب) أفعالٌ تدلُّ على ترجيح الخبر، نحو:
١- (حَسِبَ): ﴿ولا تحسبنّ اللهَ غافلًا عمّا يعمل الظّالمون﴾
٢- (زَعَمَ): زعم الجنديُّ الحراسةَ قويةً.
٣- (ظَنَّ): ظنَّ الكسولُ النجاحَ متحققًا.
٤- (خال): خلتُكَ ذكيًّا.

ج) أفعالٌ تدلُّ على التّحوّل والانتقال، نحو:
١- (جعل): جعل الصانعُ الذهبَ حليةً.
٢- (اتّخذ): اتّخذ المدرسُ المتفوقَ أخًا.

(الشرح) القسم الثاني: «ظنّ» وأخواتها».

- كلّ ما جاز أن يكون خبرًا للمبتدأ جاز أن يكون المفعول الثاني «لظن وأخواتها».
- وإنّما تنصب «ظن وأخواتها» المفعولين؛ إذا تقدمت عليهما، فإن وقعت متوسطة كقولك: «زيدًا ظننت منطلقًا» أو متأخرة عنهما كقولك «زيد منطلق ظننت»: جاز رفع الاسمين ونصبهما إلّا أن رفعهما إذا تأخرت ظننت أجود.
- واعلم أن «علمت» إنما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى «أيقنت» فإن كانت بمعنى «عرفت» نصبت مفعولًا واحدًا.
كقوله تعالى: ﴿لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾
الفعل الأول «علم» جاء بمعنى «عرف» أي -والله أعلم-: «لا تعرفونهم».

مثال: قوله تعالى: ﴿ما نراك إلّا بشرًا مثلنا﴾
فـ«نراك» فعل مضارع، و«الكاف» في محل نصب مفعول به أول «بشرًا» مفعول به ثانٍ منصوب.

ثانياً: حروف ناسخة :

تنصب المبتدأ ويُسمّى اسمها، وترفع الخبر ويسمّى خبرها

١. (إنّ): بكسر الهمزة، تدلّ على التوكيد. نحو: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾

٢. (أنّ): بفتح الهمزة، تدلّ على التوكيد. نحو: علمت أنّ الخبرَ موجودٌ.

٣. (كأنّ): وهو يدلّ على تشبيه المبتدأ بالخبر. نحو: كأنّ الجاريةَ بدرٌ.

٤. (ليتَ): وهو يفيد التمنّي (طلب ما فيه عسر أو استحالة). نحو: ليتَ الشبابَ عائدٌ.

٥. (لعلّ): وهو يفيد الترجّي، والحروف الآتية المتوقّع. نحو: لعلّ اللهَ يرحمُني.

٦. (لكنّ): وهو يفيد الاستدراك (تعقيب الكلام بنفي ما يُتوهّم ثبوته أو إثبات ما يُتوهّم نفيه)

نحو: محمدٌ شجاعٌ لكنّ زيداً جبانٌ.

(الشرح). القسم الثالث: الحروف الناسخة «إنّ وأخواتها».

تدخل على المبتدأ والخبر، ويُسمّى هذا اسمها وهذا خبرها. تنصب الاسم وترفع الخبر.

الفرق بين «إنّ» و «أنّ»

. «إنّ» المكسورة الهمزة مع اسمها وخبرها في موضع الجملة.

. «أنّ» المفتوحة الهمزة في موضع المفرد، تُقدّر مع اسمها وخبرها بالمصدر.

مواضع وجوب كسر همزة «إنّ»:

١. أن تقع في أول الكلام

كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾

٢. أن تقع في أول جملة الصلة.

كقوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾

٣. أن تقع في أول جملة جواب القسم.

كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾

٤. أن تقع في أول الجملة المحكية بالقول.

كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾

٥. أن تقع بعد حرف من حروف الاستفتاح.

كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

مواضع فتح همزة "أنّ" وجوبًا.

إذا أمكن تأويلها مع مابعدها على أنها مصدر.

١. أن تقع في محل رفع فاعل.

كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾

حيث تؤول "أنّ" واسمها وخبرها في تأويل مصدر صريح على أنه فاعل

والتقدير: "أولم يكفهم إنزالنا".

٢. أن تقع في محل رفع نائب فاعل.

كقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾

٣. أن تقع في محل نصب مفعول به.

كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى

لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد".

* ملاحظة:

لا فرق بين خبر المبتدأ، وخبر "كان"، وخبر "إنّ" في كونه مفردًا، أو جملة

أو شبه جملة.

وهي كلماتٌ تتبعُ ما قبلها في الإعراب، ولا تتبعها ومن متبوعها على
نحو صحيح، وهي أنواع:

١- النعتُ: وهو التابع الذي يتبع المنعوت (الموصوف) في رفعه أو نصبه أو خفضه وتعريفه أو تنكيره، وفي تأنيثه أو تذكيره، وينقسم على قسمين:

أ- النعتُ الحقيقيُّ: وهو ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت
نحو: جاء محمدٌ العاقلُ: فالعاقل نعت لمحمد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «محمد».

ب- النعتُ السببيُّ: وهو ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت
نحو: جاء محمدٌ العاقلُ أبوه. فـ«العاقل» نعتٌ لـ«محمد» و«أبوه» فاعلٌ للعاقل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي عائد إلى محمد.

ملاحظة:
- النعت الحقيقيّ: يتبع منعوته في الإعراب، والتعريف أو التنكير، والتذكير أو التأنيث والإفراد أو التثنية أو الجمع.
- النعت السببيّ: يتبع منعوته في الإعراب والتعريف أو التنكير، ويتبع ما بعده في التذكير أو التأنيث، ويكون مفرداً دائماً ولو كان منعوته مثنى أو مجموعاً.

(الشرح) التوابع تتبع ما قبلها في الرفع، كما تتبع ما قبلها في النصب، وتتبع ما قبلها في الجر.

مثال: قوله تعالى: ﴿ولهم عذابٌ أليمٌ﴾. فـ«أليمٌ» نعت مرفوع.
مثال النعت جملة: كقوله تعالى: ﴿ولكلٍّ وجهةٌ هو مولّيها﴾. الجملة «هو...» في محل رفع نعت.

• أي العامل هو

(ص) * ٢- العَطْف

- أما معناه لغةً فهو الميل.
- وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان: عطف البيان، وعطف النسق.

١- فأما عطف البيان: هو التابع الجامد الموضّح لمتبوعه في المعارف المخصّص له في النكرات.
نحو: جاءني محمدٌ أبوك: فـ"أبوك" هو الموضح
{ من ماءٍ صديدٍ }: فـ"صديد" مخصص..

٢- وأما عطف النسق: فهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، وهذه:

١- (الواو): وهو لمطلق الجمع: فيعطف بها المتفقان.. نحو: جاء محمدٌ وعليٌّ
٢- (الفاء): وهي للترتيب والتعقيب، ومعنى التعقيب: أن الثاني عقب الأول.
نحو: قدم الفرسان فالمشاة.
٣- (ثُمّ): وهي للترتيب مع التراخي، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مهلة
نحو: أرسل الله موسى، ثم عيسى، ثم محمد عليهم السلام.
٤- (أو): وهو للتخيير أو الإباحة، والفرق بينهما: التخيير لا يجوز معه الجمع والإباحة يجوز معه الجمع.
نحو: تزوّج هندًا أو أختها للتخيير
ادرس الفقه أو النحو للإباحة.
٥- (إمّا): يشترط أن تسبق بمثلها، وهي مثل «أو» في المعنى.
٦- (حتّى): وهي للتدريج والغاية، والتدريج هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئًا فشيئًا
نحو: يموت الناس حتى الأنبياء *
٧- (أم): وهي تفيد التعيين بعد الهمزة
نحو: درست النحو أم البلاغة
٨- (لا) ...: وهي تفيد النفي لما بعدها من حكم ما قبلها، ولا تكون للعطف إلا بعد الإثبات.
نحو: حضر محمدٌ لا أحمدُ.
٩- (لكن): وهي تفيد تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، بشرط أن يسبقها نفيٌ أو نهيٌ، وأن يكون المعطوف بها مفردًا، ولا تسبقها واو.
نحو: ما حضر محمدٌ لكن أحمدُ.

ما بين النجمتين ** منقول من الدورة السنوية بشرح المقدمة الآجرومية، بتصرف.

١- (بَلْ): وهي تفيد الإضراب، وهو جعلُ ما قبل (بل) في حكم المسكوت عنه

ويشترط للعطف بها أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة

وألّا يسبقها استفهام.

نحو: ما حضر زيدٌ بل عمرٌو

(الشرح) يقسم العطف إلى

عطف بيان:

نحو قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّها النَّاسُ ﴾. فـ الناسُ عطف بيان مرفوع.

عطف نسق:

العطف بالحروف يدخل على الأسماء و الأفعال

إلا أنك إذا عطفت فعلًا على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه

- فإن كان الفعل ماضيًا عطفت عليه الفعل الماضي، وكانا مبنيا على الفتح.

- وإن كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر، و سكنت آخرهما.

- وإن كان فعلًا مضارعًا عطفت عليه مثله، وأعربته بإعرابه في الرفع والنصب والجزم.

العطف بـ «حتى» قليل جدًا.

٣- التوكيد: وهي التقوية، وهو نوعان:

أ) اللفظي: ويكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه سواء أكان:
١- اسمًا، نحو: حضر أحمدُ أحمدُ.
٢- فعلًا، نحو: حضر حضر زيدٌ.
٣- حرفًا، نحو: نعم نعم حضر عمرو.

ب) المعنوي: وهو الذي يرفع احتمال الشمول المتبوع.
نحو: حضر الوزيرُ، هذه الجملة تفيد بأن الوزير حضر، وربما يكون قالها سهوًا أي: ربما جاء أحد من طرف الوزير.
فإذا قال: حضر الوزيرُ عينُه، رفع احتمال الشك وتأكد أنه حضر.

* ولهذا فالتوكيد المعنوي له ألفاظ، وهي:
١- نفس، نحو: حضر أحمدُ نفسُه.
٢- عينُه، نحو: حضر الوزيرُ عينُه.
٣- كلّ، نحو: حجّ الحجاج كلُّهم.
٤- جميع، نحو: حضر الرجال جميعُهم.

* وألفاظ التوكيد المعنوي لا تكون توكيدًا إلا إذا أضيفت إلى ضمير يطابق المؤكَّد.

(الشرح) مذهب البصريين المنع مطلقًا من مجيء التوكيد نكرة تابعًا لنكرة
ومذهب الكوفيين الجواز مطلقًا.
واختار ابن مالك الوسط؛ فإن كانت محدودة يجوز لحصول الفائدة.

التوكيد المعنوي على نوعين..
- لإثبات الحقيقة ورفع المجاز، وهو «النفس والعين».
- للإحاطة والشمول، وهو «كل، وأجمع وتوابعه».

١٦٠ (ص) ٢- البدل: وهو الخامس، وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.
وينقسم إلى أربعة أنواع، وهي:

أ) بدل مطابق (بدل الكل من الكل)، عندما يكون البدل هو عين المبدل منه.
نحو: جاء الخليفة أبوبكر المرتضى.

ب) بدل بعض من كل، وهنا عندما يكون البدل جزءًا من المبدل منه.
نحو: حفظت القرآن نصفه.
ويكون هذا النوع مضافًا لضمير عائد إلى المبدل منه.

ج) بدل الاشتمال، وهو عندما يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية أو الجزئية.
نحو: يعجبني الكتاب ترتيبه.

د) بدل غلط، ويتنوع إلى ثلاثة أنواع:
١- بدل البداء، وبه قصد شيء، ثم يظهر أن غيره أفضل منه، فيعدل إليه.
نحو: هذه العزيزة بدرٌ شمسٌ.
٢- بدل النسيان، وبه يقع الكلام في الأول على ظن، ثم يعلم خطؤه بعدما نطق.
نحو: رأيت إنسانًا فرسًا
٣- بدل الغلط نفسه، وبه إرادة كلام فيسبق اللسان إلى غيره خطأً ثم بعد النطق بالخطأ، رجع إلى ما أريد أولًا.
نحو: رأيت محمدًا الأستاذ، رأيت محمدًا الشجاع.

(الشرح)
اعلم أن البدل يجوز فيه بدل المعرفة من المعرفة، والنكرة من النكرة، وبدل المعرفة من النكرة، وبدل النكرة من المعرفة.

واعلم أن بدل الغلط بأقسامه لا يقع في القرآن الكريم.

مَنْصُوبَاتُ الأَسْمَاءِ

الأسماءُ المنصوبةُ هي:

- المفعول به
- المفعول المطلق
- المفعول معه
- المفعول فيه (الظرف)
- المفعول لأجله

- الحال
- المستثنى
- التمييز
- المنادى
- اسم لا
- خبر كان وأخواتها
- اسم إنّ وأخواتها

- التوابع إذا كان المتبوع منصوبًا

وقد تمّ الحديث عن كان وأخواتها وإنّ وأخواتها والتوابع
وسوف نتحدث عن المفاعيل والحال والمستثنى والتمييز واسم لا والمنادى.

أولًا: المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذي وقع عليه الفعل.
وينقسم إلى قسمين:

أ) الظاهر: وهو ما دل على معناه بدون احتياج قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة.
نحو: ضربَ زيدٌ عمرًا.

ب) المضمر: وهو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة من القرائن الثلاث.
نحو: زيدٌ ضربهُ عمرٌو.

* المضمر ينقسم إلى قسمين:

1. المتصل: وهو ما لا يُبتدأ به الكلام، ولا يصح وقوعه بعد (إلّا) في الاختيار.

2. المنفصل: وهو ما يُبتدأ به الكلام، ويصح وقوعه بعد (إلّا) في الاختيار.

(الشرح)

المفعول به: هو اسم دلّ على شيء، وقع عليه فعل الفاعل إثباتًا أو نفيًا ولا تتغير لأجله صورة الفعل.

كقوله تعالى: ﴿ويقيمون الصلاة﴾، فـ«الصلاة» مفعول به منصوب.

والمضمر مبني فلا يظهر فيه إعراب. وسُمّي بمتصل لاتصاله بالفعل

كقوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾
فـ«نا» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

٢) المفعولُ المُطلَقُ

١٦٥ (ص)

وهو الاسم المنصوب المأخوذ من نفس حروف الفعل.
نحو: ﴿ورتّلِ القرآن ترتيلاً﴾

- ينوّع إلى ثلاثة أنواع

أ) - المفعولُ المطلقُ المؤكّدُ لعامله. نحو: ﴿ورتّلِ القرآن ترتيلاً﴾

ب) - المفعولُ المطلقُ المبيّنُ لنوع العامل. نحو: ﴿وجاهدهم به جهادًا كبيرًا﴾

ج) - المفعول المطلق المبيّنُ للعدد. نحو: أكلتُ اليومَ أكلتين.

(الشرح)

ذكر صاحب الآجرومية المفعول المطلق بقسميه اللفظي والمعنوي.
- فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي.
- وإن وافق معناه معنى فعله دون لفظه فهو معنوي.

« ترتيلا » في الآية: مفعول مطلق منصوب.

٣) المفعول معه

(ص) ١٦٦

وهو الاسم المنصوب المذكور بعد (واو المعية) لبيان من فعل معه الفعل، نحو: سرت والنيل والقمر.

(الشرح)

المفعول معه هو اسم منصوب يقع بعد «واو». وهذه الواو تدل على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأول في الحدث، وهذه الواو بمعنى: «مع».

والفرق بين هذه الواو، والواو بمعنى العطف، أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط، والواو التي بمعنى العطف توجب الشركة في المعنى معًا.

كقوله تعالى: ﴿فأجمعوا أمركم وشركاءكم﴾

فـ «وشركاءكم» الواو معية. وشركاءكم مفعول معه منصوب.

٤) المفعولُ فيه (الظّرفُ)

وهو نوعان: ظرف مكان، ظرف زمان:

أ) ظرف المكان: وهو اسم منصوب يدلّ على مكان حدوث الفعل وهو يقدّر بـ(في) التي تفيد الظّرفيّة.

وألفاظه مثل: أمام، وراء، فوق، تحت، عند، مع، إزاء، حذاء، تلقاء، ثمّ، هنا، يمين، شمال. ومثل ذلك كلّ لفظ دلّ على مكان غير مختصّ...

أمّا المختصّ: كالدّار والمسجد فلا ينصب على الظّرفيّة بل يجرّ بـ(في) تقول: جلستُ في الدّار، صلّيتُ في المسجد. فهذا ليس من باب الظّرفيّة وإنما من باب الجار والمجرور

ب) ظرف الزّمان: وهو اسم منصوب يدلّ على زمان حدوث الفعل ويتضمّن معنى (في).

وينقسم على قسمين:

١. مختصّ: وهو ما دلّ على مقدار معيّن محدود من الزّمان نحو: صمتُ يومَ الخميس. ومن ألفاظه (يوم، أسبوع، شهر...)

٢. مبهمٌ: وهو ما لا يدلّ على مقدار معيّن من الزّمان نحو: صحبتُ الشيخَ حيناً. ومن ألفاظه الدّالّة على عدم تحديد الزّمن (حين، وقت، لحظة، دهر...).

(الشرح)

إذا لم يتضمّن اسم الزمان أو المكان معنى «في» فلا يصحّ أن يكون «مفعولاً فيه».

فمثلاً: أقبل يومُ الجمعة. يومُ هنا فاعل
رأيتُ يومَ النصر. يومَ مفعول به.

أقسام ظرف المكان

١- غير مختص: فجميع ظروف المكان مبهمة «غير مختصة» تنصب على الظرفية، فهو غير محدد، وله شكل غير مخصوص.

٢- مختص: إذا كان المكان مختصًّا، أي يدلّ على مكان له حدود فيجب جره بحرف جرّ، ولا يصح نصبه على الظرفية.

أقسام ظرف الزمان:

وكذلك ظرف الزمان ينقسم إلى

١- مبهم: مثل: حين، وقت، مدة، زمن.

٢- مختص: وهو ما دلّ على زمن محدد ومعروف.

٥) المفعول لأجله

١٦٩ (ص) وهو الاسم المنصوب الذي وُجد الفعل لأجل حصوله، أو وجد الفعل لوجوده. فهو يبين سبب الفعل وعلة حصوله.

وله ثلاث حالات:

أ) أن يكون مقترنا بـ (أل). نحو: ضربتُ تلميذي للتأديب.
ب) أن يكون مضافاً. نحو: زرتك محبة أبيك (الواحة أدبك)
ج) أن يكون مجردا من الألف واللام ومن الإضافة. نحو: قمتُ إجلالاً للشيخ.

- وفي الحالة الأولى: يكثر جرّه ويقل نصبه.
- وفي الحالة الثانية: يجوز نصبه أو جرّه على السواء.
- وفي الحالة الثالثة: يكثر نصبه ويقل جرّه.

ولابد لجواز نصب المفعول لأجله توفر شروط خمسة هي

١- أن يكون مصدراً.
٢- أن يكون قلبيّاً.
٣- أن يكون علة.
٤- أن يتحد بالفعل الذي هو عامله في الوقت.
٥- أن يتحد بالفعل الذي هو عامله في الفاعل.

(الشرح)

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿واذكر اسم ربك في نفسك تضرعاً﴾
فـ «تضرعاً» مفعول لأجله منصوب.

ثانياً الحال

وهو الاسم المنصوب الذي يبيّن هيئة صاحبه
نحو: حضر زيدٌ راكباً.

وللحال شروط: فلا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام

(الشرح)

أنواع الحال

١- الاسم الصريح الظاهر وهو الأكثر.
٢- اسماً تأويلاً كالجملة الواقعة حالاً، اسمية كانت أو فعلية أو شبه جملة.
وتكون في موضع نصب على الحال.

شروط الحال

١- أن يكون فضلة، أي ليس جزء من الكلام. لا ما يستغني الكلام عنه.
٢- وصاحب الحال لا يكون إلا [illegible] معرفة. لئلا يصير الاسم الفضلة صفة له.
نحو: جاء رجلٌ ضاحكٌ.

مثال الحال

١- مفرد: قوله تعالى ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾
فـ ﴿ضاحكاً﴾ حال منصوب.

٢- جملة: قوله تعالى ﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾
فالجملة الاسمية «ونحن عصبة» في محل نصب حال.

ثالثاً: المُستثنى

وهو تمييز بعض الجملة من الباقي، ويكون هذا التمييز والإخراج بإحدى حروف الاستثناء: (إلا، غير، سوى، سواء، خلا، عدا، حاشا).

أ) - المستثنى بـ (إلّا) له ثلاث حالات:

١- يجبُ نصبُه إذا كان الكلام قبل الحرف تامّاً موجباً.
نحو: عاد المسافرون إلا مسافراً.

٢- ويجوز نصبها على الاستثناء أو إتباعه على البدلية إذا كان الكلام تامّاً منفياً.
نحو: ما شاهدتُ الحاضرين إلا غائباً.

٣- ويُعرب حسب موقعه في الجملة، إذا كان الكلام ناقصاً - عدم ذكر المستثنى منه - منفياً.
نحو: ما عاد إلا صاحبٌ
ما رأيت إلا صاحباً
ما اعتززتُ إلا بصاحبٍ.
وتكون (إلا) حرف الاستثناء أداة ملغاة.

ب) المستثنى بـ (خلا، عدا، حاشا) له حالتان:

١- يجب نصب المستثنى إن سبقتها (ما).
نحو: نجح الطلابُ ما خلا الكسولَ.
وتكون (خلا) هنا فعلاً ماضياً، و(الكسولَ) مفعول به.

٢- يجوز نصب المستثنى وجره إن لم تسبق بـ (ما). نحو:
أ) - في النصب: نجح الطلاب خلا الكسولَ. (الكسول) مفعول به لخلا.
ب) - في الجر: نجح الطلاب خلا الكسولِ. (خلا): حرف جر.

ج) المستثنى بـ(غير وسوى)، وله ثلاث حالات.

* يجب جرهما على أنه مضاف إليه في جميع الحالات، و(غير وسوى) يأخذان حكم ما بعد (إلا):

1- فيجب نصبهما وذلك في حالة ما إذا كان الكلام تامًا موجبًا
نحو: نجح الطلابُ غيرَ واحدٍ. شاهدت الطلابَ سوى طالبٍ.

2- يجوز نصبهما أو إعرابهما بدلًا من المستثنى منه
في حالة إذا ما كان الكلام تامًّا منفيًا.
نحو: ما سافر الطلابُ غيرُ طالبين.

3- تعربان حسب موقعهما في الجملة في حالة إذا ما كان الكلام ناقصًا منفيًا
نحو: ما نجح غيرُ طالبٍ، ما شهدت غيرَ طالبٍ، ما سافرت بغيرِ زادٍ.

(الشرح) الاستثناء: هو عدم توافق ما بعد أداة الاستثناء مع ما قبلها في الحكم والمعنى.

ويمكن معرفة الموقع الإعرابي للمستثنى في الكلام الناقص المنفي من خلال حذف أداتي النفي والاستثناء (لا - إلا) فعندئذٍ يبدو المعنى واضحًا

[ما] على رسولنا [إلا] البلاغ
[ما] أرسلناك [إلا] رحمةً.

وهو الاسم المنصوب الذي يزيل إبهام ما قبله، وهو نوعان:

أ) التمييز الملفوظ:

وهو الاسم المنصوب الذي يزيل إبهام ما قبله (المفسَّر)، ويكون في:

١- المساحة، نحو: باع الفلاح فدانًا أرضًا.
٢- الوزن، نحو: عندي كيلو عسلًا.
٣- الكيل، نحو: اشتريت إردبًا قمحًا.
٤- العدد، نحو: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا﴾.

* الأول والثاني والثالث يكون به المقادير.

ب) تمييز الملحوظ:

وهو الذي يفهم من الجملة قبله، ويكون:

١- محولًا عن الفاعل، نحو: حَسُن عليٌّ خلقًا. فالأصل: حَسُنَ خُلُقُ علي
٢- محولًا عن المفعول به، نحو: ﴿وفجرنا الأرض عيونًا﴾. فالأصل: فجرنا عيونا الأرض
٣- محولًا عن المبتدأ، نحو: ﴿أنا أكثر منك مالًا﴾. فالأصل: مالي أكثر من مالك

* وللتمييز شروط:

لا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

(الشرح)

التمييز لا يكون جملة.
والفرق بين الحال والتمييز: أن الحال يرفع الإبهام عن هيئة الذات
والتمييز يرفع الإبهام عن الذات.
ولكي نفرق بين الحال والتمييز فنجد أن الحال يتضمن معنى (في)
أما التمييز يتضمن معنى (من).

التمييز العددي ضمن «العشرين والتسعين»، وكذلك تمييز العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر، فتمييزه منصوب.

وما سواهما يكون تمييزه مجرورًا.

نو: قوله تعالى: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾

فـ «أشهر» مضاف إليه.

* والمقصود بـ (لا) هي (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إنّ) فتنصب المبتدأ وترفع الخبر ويصبح المبتدأ اسمها والخبر خبرها.

* ولعملها (لا) شروط:
أن يكون كلٌّ من الاسم والخبر نكرة،
وأن يكون الاسم متصلاً بها،
وألّا تتكرر،
وإذا تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها.

* واسم (لا) له ثلاث حالات:

١- المفرد: وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، ويدخل فيه المثنى، وجمع التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، إذا كان كلمة واحدة ليست مضافة أو شبيهة بالمضاف.

وفي هذه الحالة يُبنى على ما ينصب عليه.
نحو: لا رجلَ في الدار

٢- المضاف: ينصبُ بالفتحة الظاهرة أو ما ناب عنها.
نحو: لا طالبَ علمٍ مقصرٌ.
وهذا يسمى بـ المضاف إلى نكرة.

٣- الشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه،
وينصب بالفتحة الظاهرة، أو ما ينوب عنها
نحو: لا مستقيماً حالُه بين الناس.

(الشرح) المراد بـ(لا) النافية لجنس الجنس كله، احترازاً من (لا) العاملة عمل (كان): نحو: لا رجلٌ في المنزل بل رجلان؛ فهنا نافية للواحد وليس للجنس.

تكرار (لا)

يشترط في إعمالها إلا تكرر (لا) النافية للجنس

لأنها قد تكرر فيجوز فيها الإعمال والإلغاء.

وذلك كقوله تعالى: ﴿لا بيعَ فيه ولا خلةَ ولا شفاعةَ﴾.

• قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالفتح في كلهن.

ووجه ذلك أن كل واحد من هذه الأسماء الثلاثة بُنيَ مع (لا) على الفتح لإرادة النفي العام؛ لأنهم جعلوه جواب: هل فيه من بيع أو خلة أو شفاعة.

← فقيل: لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة، يعني انتفاء جنس هذه الأشياء، فالنفي العام للجنس، كما أن السؤال عامًّا للجنس.

• وقرأ الباقون بالرفع فيهن كلهن؛ لأنهم جعلوه جواب: أفيه بيع أو خلة أو شفاعة؟

← فجوابه: لا بيعٌ فيه ولا خلة ولا شفاعةٌ، بالرفع على الابتداء، كما كان السؤال عنه مرفوعًا بالابتداء، ولم يجعلوا النفي في هذه الأسماء نفيًا عامًّا في اللفظ، وإن كان معلومًا أن النفي في القراءتين أريد به العموم والكثرة.

مثال (لا) النافية للجنس المستوفية للشروط:

كقوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لا ريبَ فيه﴾

فـ «لا»: نافية للجنس.

«ريبَ»: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

فالمنادى: ما قُصِدَ إقباله بـ(يا) أو أحد أخواتها. وهو المطلوب.

وهو بحسبه أنواع:

أ) المفرد العلم. نحو: يا محمدُ. وهو يقصد به استدعاء مُحَمَّدٍ (العلم).
ب) النكرة المقصودة. نحو: يا ظالمُ. وهي: يقصدها واحدٌ مُعَيَّنٌ مما يصح إطلاق لفظها عليها.
ج) النكرة غير المقصودة. نحو: يا غافلاً تنبّه. وهي: ما يقصد بها واحدٌ غير معيّن.
د) المضاف. نحو: يا طالبَ العلمِ اجتهد.
هـ) الشبيه بالمضاف. نحو: يا حميداً فعله. فهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه.

والنوع الأول والثاني يبنيان على الضمّ من غير تنوين.
والأنواع الثلاثة منصوبة.

(الشرح)

المنادى: ما يُدعى بـ «يا» أو إحدى أخواتها، وهي:
- «الهمزة».
- و«أي» للقريب.
- و«أيا»، و«هيا» للبعيد.

المنادى المفرد يُبنى على ما يُرفع به لو كان معرباً في محل نصب ولم يظهر التنوين؛ لأن المنادى في أصله مفعول به.

كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم﴾
فـ «يا»: حرف نداء.
«آدم»: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه منادى علم مفرد.

النكرة المقصودة: هو كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء وقصد تعيينه تأخذ نفس حكم المفرد العلم.

كقوله تعالى: ﴿قلنا يا نارُ كوني بردًا﴾

فـ «يا» حرف نداء.

«نار» منادى مبني على الضم في محل نصب، لأنه نكرة مقصودة

وبذلك يصير معرفة، ويزول إبهامه لدلالته حينئذ على معين، بعد أن كانت تدل على واحد غير معين.

. المنادى المضاف المنصوب

وهو ينصب بالفتحة أو بما ينوب عنها

كقوله تعالى: ﴿قلنا يا ذا القرنين﴾

فـ: «يا» حرف نداء.

«ذا» منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الألف.

. الشبيه بالمضاف

وهو كل منادى جاء بعده معمول يتمم معناه، سواء أكان هذا المعمول مرفوعًا بالمنادى أم منصوبًا به، أم مجرورًا بالحرف لا بالإضافة.

مثل: «يا واسعًا سلطانه لا تظلم».

فـ: «يا» حرف نداء.

«واسعًا»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، لأنه شبيه بالمضاف حيث جاء بعده ما يتمم معناه.

المخفوضات من الأسماء

والمخفوضات من الأسماء ثلاثة أنواع:

أ) المخفوض بالحروف:

وهو المسبوق بحرف من حروف الخفض، والمسبوق بحرف قسم.

• وحروف الخفض: من، إلى، عن، على، في، رُبّ، الباء، الكاف، اللام، منذ، مذ.

• وحروف القسم: الواو، الباء، التاء.

ب) المخفوض بالإضافة، وهذا على ثلاثة أنواع:

١- ما تقدّر فيه الإضافة على معنى (من)، وهو أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه أو بعضًا منه.

نحو: جبّة صوف.

٢- ما تكون فيه الإضافة على معنى (في)، وهو أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف.

نحو: ﴿بل مكرُ الليلِ﴾.

٣- ما تكون الإضافة فيه بمعنى (اللام)، وهو كل ما لا يصلح فيه أحد النوعين الأول والثاني.

نحو: غلام زيد.

ج) المخفوض بالتبع:

وقد سبق الحديث عنه عند الكلام عن المتبوعات من الأسماء (التوابع).

(الشرح)

قد تقدّم أن الأسماء على ثلاثة أقسام: قسم مرفوع، وقسم منصوب، وقسم مخفوض.

الرفع والنصب يكون في الأسماء والأفعال المضارعة.

والمخفوضات لا تكون إلا في الأسماء كما أن المجزومات لا تكون إلا في الأفعال.

١- الحروف

(مذ ومنذ) يستعملان لجر الزمان بعدهما. فإذا دخلتا على الماضي كانت بمعنى «من». أمّا إذا دخلتا على الزمن المضارع كانتا بمعنى (في) والخفض بـ (منذ) أكثر منه (بمذ)...

٢- الإضافة

هي نسبة بين اسمين وبينهما علاقة على تقدير حرف جر يوجب جر الثاني.

واعلم أن المضاف يُعرب حسب موقعه في الكلام، أمّا المضاف إليه يُجر بالإضافة.

٣- التبع

قد تقدم الكلام عنه في باب المرفوعات.

فصل: ما لزم الإضافة

١٨٤ (ص) يوجد أسماء في المضاف تجرّ أبدًا نحو: «لَدُن، قدّام، شمال».

(الشرح)

هذه أسماء ملازمة للإضافة، لا يُرى ما بعدها إلا مجرورًا.
ما يستعمل منها هي: سبحان، معاذ، عياذ، كل، بعض، أي، كلا، كلتا،
مثل، مثيل، شبه، شبيه، عند، دون، غير، سوى، إزاء
تجاه، تلقاء، قبل.
والجهات الست وهي: قدّام، خلف، فوق، تحت، يسرة.
و: بين، عند، لدى، لدن.

فصل: نعم وبئس..

١٨٤ (ص) نِعْمَ وبِئْسَ: فعلاً مَدْح وذَمّ، ولفظهما يوحَّد مع المثنى والجماعة
نحو: نِعْمَ الرَّجلُ زيدٌ، وبِئْسَ صاحبُ العشيرة.
ويأتي الفاعل مضافًا أو مضافًا إلى المضاف.

(الشرح)

نعم وبئس فعلان: بدلالة اتصال تاء التأنيث بهما.
يوحد لفظهما في حالة التثنية والجمع.

إذا قصد بهما المدح والذم: فإنهما تعرب أفعالًا جامدة ماضية مبنية على الفتح.
أمّا إذا لم يُقصد بها المدح والذم فهما فعلان ماضيان متصرفان لباقي الأزمنة

أقسام فاعلهما:

ينقسم فاعلهما إلى قسمين:

١. ما فيه الألف واللام.

٢. ما أضيف إلى ما فيه الألف واللام. وهو الأكثر.

مثال الأول: قوله تعالى: ﴿ فنعمَ المولى ونعمَ النصير ﴾

فـ نِعمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح يفيد المدح.

المولى: فاعل مرفوع.

مثال الثاني: قوله تعالى: ﴿ ولنعمَ دارُ المتّقين ﴾

فـ (اللام): حرف ابتداء.

نعمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح يفيد المدح.

دارُ: فاعل مرفوع.

المتقين: مضاف إليه.

المخصوص بالمدح والذم

وهو كل اسم مرفوع يقع بعد «نعم، بئس»، والاسم المخصوص يصلح أن يقع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية التي قبله مع استقامة المعنى.

مثل: نِعمَ الخلقُ الحياءُ
الجملة الفعلية

فـ «الحياء»: هو المخصوص بالمدح، وهو يصلح أن يكون مبتدأ، والجملة الفعلية قبله خبره.

ويُحذف المخصوص إذا دلّ عليه الدليل.

مثل: ﴿ نِعمَ العبدُ إنّه أوّاب ﴾

فـ «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

«العبدُ» فاعل الفعل «نعم» مرفوع.

والمخصوص بالمدح محذوف: والتقدير: نعم العبدُ أيوبُ.

١٨٦ـ (ص) تنصب الأسماء في التعجب كنصب المفاعل

مثل «ما أحسن زيدًا» ـ «أحسن بالمتقين».

(الشرح)

التعجب هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر خفي عجيب.

لفظا التعجب:

١ـ «ما أفعله»

كقوله تعالى: ﴿فما أصبرهم على النار﴾

. «الفاء» حرف عطف.

. «ما» اسم تعجب مبني في محل رفع مبتدأ.

. «أصبرهم»: فعل ماض مبني على الفتح، جاء على صيغة التعجب.

. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على «ما».

. «هم» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به

. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

ما أحسن زيدًا.

. ما: اسم بمعنى شيء.

. أحسن: فعل ماض. كان «حَسُنَ» الذي هو فعل لازم غير متعد، فأدخلت عليه «همزة» النقل حتى صار متعديًا.

. ونصب «زيد» نصب المفعول به.

. ولفظه «أحسن» وما جرى مجراها إنما هو على وزن «أفعل» يكونا على صيغة واحدة في المذكر والمؤنث، والمثنى والجموع.

٢ـ «أفعل به»

كقوله تعالى: ﴿أبصر به وأسمع﴾

. «أبصر» فعل ماض جاء على صورة الأمر لإفادة التعجب.

. «به»: الباء حرف جر زائد. «الهاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل، وهو مجرور لفظًا مرفوع محلًا.

(ص). العدد الأول والثاني يوافقان المعدود ويعربان صفة تابعة.
نحو: ﴿إنّ هذه أمتكم أمة واحدة﴾

- وأمّا من الثالث إلى التاسع فحكمه بعكس، ويعرب حسب موقعها في الكلام.
نحو: ﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات﴾

- وأمّا العشرة فبعكس [illegible] ولذا [illegible].
- وأمّا الأحد عشر والتسعة عشر وما بينهما فمبني على فتح الجزأين.
- وأمّا العقود فتعرب إعراب الجمع.
- وأمّا باقي الأعداد فتعرب على حسب موقعها.
كقوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾

(الشرح)

العدد: هو اسم الشيء المعدود.

أ) العددان (١ ـ ٢):
- يوافقان المعدود دائمًا في التذكير والتأنيث.
كقوله تعالى: ﴿أمتنا اثنتين﴾
- ومما يعربان صفة تابعة لما قبلها في الإعراب.
ف: «اثنتين» صفة.
- إذا حذف الاسم الموصوف: فإن «اثنين» و«اثنتين» تعربان حسب موقعهما في الجملة.
كقوله تعالى: ﴿من الضأن اثنين﴾. ف«اثنين» بدل.

ب) الأعداد (٣ ـ ٩) وما بينهما
- يكون العدد على عكس المعدود في التذكير والتأنيث
- ويشترط لتحقق هذه الحالة شرطان:-
١ـ أن يكون المعدود مذكورًا في الكلام.
٢ـ وأن يكون متأخرًا من لفظ العدد.
- فإن لم يتحقق الشرطان معًا جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث
مثل: «كتبت صفحات ثلاثًا أو ثلاثة».

- ويكون التمييز الواقع بعد هذه الأعداد مجرورًا بالإضافة دائمًا وهو جمع تكسير أو جمع مذكر أو مؤنث سالم. وتعرب هذه الأعداد حسب موقعها في الكلام.

كقوله تعالى: ﴿ إني أرى سبعَ بقراتٍ سمانٍ ﴾
فـ «سبعَ»: مفعول به منصوب.
و «بقراتٍ»: مضاف إليه.

ج) العدد (١٠)
فله حالتان: مركبة، وغير مركبة.

١) العدد (١٠) غير مركب: فإنه يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا.
كقوله تعالى: ﴿ تلك عشرةٌ كاملةٌ ﴾
فـ «عشرة» خبرُ المبتدأ. توافق المعدود في التأنيث.
تعرب على حسب مواقعها في الكلام.

٢) العدد (١٠) مركبًا:
- يوافق المعدود تذكيرًا وتأنيثًا
نحو: سبعة عشر كتابًا، أربع عشرة رسالة.

- يعرب العدد المركب على فتح الجزأين، وهو مبني دائمًا.
نحو: ﴿ إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا ﴾
فـ «أحد»: اسم مبني على الفتح.
«عشر»: اسم مبني على الفتح.
والجزءان المبنيان في محل نصب مفعول به.

العدد (١١): يوافق المعدود تذكيرًا وتأنيثًا.

د) العدد (١٢):
- يوافق المعدود تذكيرًا وتأنيثًا.
- يعرب الجزء منه (اثنا) و(اثنتا) يعرب إعراب المثنى
- أمّا جزءهما «عشر» و «عشرة» فهو مبني على الفتح، والجزء هو اسم بدل نون المثنى، لا محل له بينهما.

كقوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا﴾

. «اثنا»: خبر «إن» مرفوع.

. «عشر»: جزء عددي مبني على الفتح بدل نون «اثنان».

. «شهرًا»: تمييز.

هـ) الأعداد (١٣، ١٩) وما بينهما:

. سميت مركبة لتركبها فصار بمنزلة كلمة واحدة تؤدي معنى جديدًا لا يؤديه واحد منهما منفردًا.

. ولا بد للمركبات من تمييز يكون مفردًا منصوبًا.

. وتعرب على فتح الجزءين في كل أحوالها في محل رفع، أو نصب أو جر.

. إذا كان العجز يطابق المعدود دائمًا؛ كان الصدر يخالف المعدود.

كقوله تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾ والتقدير: عليها تسعة عشر ملكًا.

. عليها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

. تسعة عشر: مبتدأ مؤخر مبني على فتح الجزءين.

و) ألفاظ العقود (٢٠، ٩٠) وما بينهما:

١) ألفاظ العقود غير مركبة:

. هي ملحقة في إعرابها بجمع المذكر السالم، فلا يصح أن يتصل بلفظها علامة تأنيث، منعًا للتعارض، إذ يلحق بها -دائمًا- علامة جمع المذكر السالم سواء أكان معدودها مذكرًا أم مؤنثًا ويكون تمييزها مفردًا منصوبًا.

كقوله تعالى: ﴿وفصاله ثلاثون شهرًا﴾

. فـ «ثلاثون» خبر المبتدأ مرفوع

. «شهرًا»: تمييز.

٢) ألفاظ العقود المركبة:

. لا يتغير لفظها أيضًا مع التذكير والتأنيث.

كقوله تعالى: ﴿إنَّ هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً﴾
. «تسع»: العدد يخالف المعدود «نعجة»، ويعرب حسب موقعه فهو مبتدأ مؤخر.
. «تسعون»: معطوف مرفوع
. «نعجة»: تمييز منصوب.

هـ) العددان (١٠٠) و(١٠٠٠) ومضاعفاتهما ومثناهما وجمعهما:
. لا يتغير لفظهما مع المذكر أو المؤنث.
. ويكون التمييز الواقع بعدهما مفردًا مجرورًا بالإضافة.
. وهي تعرب حسب موقعهما في الكلام.

كقوله تعالى: ﴿فأماته الله مائة عام﴾
. «مائة» ظرف زمان منصوب.
. «عام» مضاف إليه.

* فائدة:
الأفصح في قراءة الأعداد وكتابتها أن تبدأ من المرتبة الصغرى إلى الكبرى.
أي: من الآحاد إلى العشرات إلى المئات إلى الألف، على أن يكون التمييز لآخر عدد ينطق به.

نحو: في المكتبة ١٩٧٥ كتابًا:
في المكتبة خمس وسبعون وتسعمائة وألف كتابًا.
ويجوز: ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون.

تمَّ بحمد الله وتوفيقه هذا المختصر في النحو يوم السبت ٢٥ رمضان ١٤٣٩
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه عبد الله بن مسعود مزيني الإبراهيمي.

	تذكير و تأنيث العدد و المعدود قاعدة : ألفاظ العدد يذكر أو يؤنث بحسب نوع المعدود					إعراب العدد و معدوده		
جنس العدد	العدد			المعدود		العدد		المعدود
	الرمز	الجزء الأول	الجزء الثاني	مذكر	مؤنث	الجزء الأول	الجزء الثاني	العدد - الإعراب
مفرد	١	يجري على القياس (يوافق المعدود تذكيراً و تأنيثاً)		[illegible] واحد	[illegible] واحدة	(حسب الموقع من الجملة) معرب		[illegible]
	٢	يجري على القياس (يوافق المعدود تذكيراً و تأنيثاً)		[illegible]	[illegible]	(حسب الموقع من الجملة) معرب ملحق بالمثنى		[illegible]
	٣ إلى ١٠	يجري على عكس القياس (يخالف المعدود تذكيراً و تأنيثاً)		ثلاثة [illegible]	ثلاث [illegible]	(حسب الموقع من الجملة) معرب		[illegible] جمع - مجرور بالإضافة
	٨	يجري على عكس القياس (يخالف المعدود تذكيراً و تأنيثاً)		- مؤنثاً : * [illegible]	- مذكراً مضافاً : * رفع : سافر ثماني [illegible] * جر : مررت بثماني [illegible] * نصب : رأيت ثماني [illegible] - مذكر غير مضاف : * رفع : سافر من النساء ثمانٍ * جر : مررت من النساء بثمانٍ * نصب : رأيت من النساء ثمانياً	- إذا كان العدد (ثمان) مؤنثاً لزمته الياء وثبتت في كل أحواله ويعرب بإعراب الأسماء الصحيحة بالضمة رفعاً والفتحة نصباً والكسرة جراً. - أما إذا كان مذكراً مضافاً فإنه تثبت الياء في آخره وتحذف التاء و يعرب بإعراب الاسم المنقوص أي بالفتحة الظاهرة إذا كان منصوباً، وضمة وكسرة مقدرتين على الياء إذا كان مرفوعاً أو مجروراً. - وأما إن كان مذكراً غير مضاف فيعرب إعراب المنقوص أيضاً وتحذف ياؤها في حالتي الرفع والجر.		[illegible] جمع - مجرور بالإضافة
	١٠٠، ٢٠٠	تأخذ شكلاً واحداً لا يتغير		مئة [illegible]	مئة [illegible]	(حسب الموقع من الجملة) معرب		مفرد - مجرور بالإضافة
	٣٠٠ إلى ٩٠٠	تأخذ شكلاً واحداً لا يتغير		ثلاثمئة - [illegible]	ثلاثمئة - [illegible]	(حسب الموقع من الجملة) معرب		مفرد - مجرور بالإضافة
	١٠٠٠	تأخذ شكلاً واحداً لا يتغير		ألف [illegible]	ألف [illegible]	(حسب الموقع من الجملة) معرب		مفرد - مجرور بالإضافة
مركب	١١	يجري على القياس	يجري على القياس	أحد عشر [illegible]	إحدى عشرة [illegible]	مبني - فتح	مبني - فتح	اسم مفرد - منصوب
	١٢	يجري على القياس	يجري على القياس	اثنا عشر [illegible]	اثنتا عشرة [illegible]	معرب - ملحق بالمثنى	مبني - فتح	اسم مفرد - منصوب
	١٣ إلى ١٩	يجري على عكس القياس	يجري على القياس	ثلاثة عشر [illegible]	ثلاث عشرة [illegible]	مبني - فتح	مبني - فتح	اسم مفرد - منصوب
	١٨				سافر ثماني عشرة امرأة رأيت ثماني عشرة امرأة سلمت على ثماني عشرة امرأة	إذا كانت (ثماني) في عدد مركب، جاز أن تستعملها على صورة واحدة، هي صورة (ثماني عشرة)، فلا تتغير في كل حال، ولا تشكل.		
ألفاظ العقود	٢٠ إلى ٩٠	تأخذ شكلاً واحداً لا يتغير		عشرون [illegible]	عشرون [illegible]	(حسب الموقع من الجملة) معرب ملحق بجمع المذكر		اسم مفرد - منصوب
معطوف	٢١	يجري على القياس	تأخذ شكلاً واحداً لا يتغير	واحد و عشرون [illegible]	إحدى و عشرون [illegible]	معرب	معرب	مفرد - منصوب
	٢٢	يجري على القياس	تأخذ شكلاً واحداً لا يتغير	اثنان و عشرون [illegible]	اثنتان و عشرون [illegible]	معرب	معرب	مفرد - منصوب
	٢٣ إلى ٩٩	يجري على عكس القياس	تأخذ شكلاً واحداً لا يتغير	ثلاثة و عشرون [illegible]	ثلاث و عشرون [illegible]	معرب	معرب	مفرد - منصوب

المصادر :